البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الجمعة ١٠حزيران ٢٠٢٢ العدد ١٧١٩٣

- وزير الكهرباء: لدينا مخزون إستراتيجي كافٍ من المشتقات النفطية يحول دون حدوث تعتيمٍ عامٍ
- أربع سنوات ومعمل العصائر بطرطوس على الهيكل.. ومدير الاستثمار يشكك بجدية المستثمر..!
- 140 ألف بيت بلاستيكي مستهدف ودراسات عديدة لاستكمال شمولية التأمين الزراعي
- الإهمال يعصف بمدينة الشيخ نجار.. وعود لم تنفذ على مدى أربعة أعوام..!

الرئيس الأسد لقناة روسيا اليوم:

سورية ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها

قوة روسيا تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود

نقوم بمكافحة الفساد كمنهجية وكتوجّه سياسي اقتصادي إداري

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن روسيا تتعرض لحرب لا يمكن ربطها بموضوع توسع حلف شمال الأطلسي بل هي حرب مستمرة ولم تتوقف حتى قبل الشيوعية وقبل الحرب العالمية الأولى مشدداً على أن قوة روسيا اليوم تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود.

وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع قناة (روسيا اليوم): روسيا حليف لسورية.. وروسيا تتعرض لحرب لا أربطها بموضوع توسع حلف شمال الأطلسي كما يعتقد البعض.. هذه الحرب لم تتوقف حتى قبل الشيوعية وقبل الحرب العالمية الأولى.. حرب مستمرة.. ودور روسيا هنا أساسي كجزء من التوازن الدولي.. نستطيع أن ننظر لروسيا من زاويتين.. زاوية الحليف الذي إذا انتصر في معركة أو إذا أصبح موقعه السياسي على الساحة العالمية أقوى فهذا مربح لنا.. ومن زاوية أخرى قوة روسيا اليوم تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود ولو كانت استعادة جزئية.. وهذا التوازن الذي ننشده ينعكس بالدرجة الاولى على الدول الصغرى وسورية واحدة منها.. هذا بالحد الأدنى السبب من دون الدخول في التفاصيل القانونية الأخرى ولكن اتحدث بشكل استراتيجي الآن.

وأكد الرئيس الأسد أن سورية ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها وقال: إذا كان هناك غزو فسيكون هناك مقاومة شعبية بالمرحلة الأولى.. طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري وهو لا يوجد في كل المناطق في سورية وعندما تسمح الظروف العسكرية للمواجهة المباشرة سنفعل هذا الشيء.. منذ عامين ونصف العام حصل صدام بين الجيش السوري والتركي وتمكن الجيش السوري من تدمير بعض الأهداف التركية التي دخلت إلى الأراضي السورية.. سيكون الوضع نفسه بحسب ما تسمح الإمكانيات العسكرية.. عدا عن ذلك سيكون هناك مقاومة شعبية.

نص المقابلة .. ص ٢-٣-٤-٥

في ذكرى رحيل القائد المؤسس.. صباغ: ملتزمون بمدرسته ومؤمنون بصوابية نهجه

ص6

الجبهة الوطنية التقدمية: متمسكون بالنهج وملتفون حول القائد الرمز الرئيس بشار الأسد

ص6

مآثر القائد المؤسس حافظ الأسد في ملتقى البعث للحوار في اللاذقية

ص6

الرئيس الأسد لقناة روسيا اليوم:

إدلب كأيّ أرض محتلة خاضعة للخطط العسكرية والسياسية السورية من أجل التحرير

هناك محاولات خارجية لضرب كل خطوة نقوم بها في المجال التنموي ولدينا القدرة على مواجهتها والكهرباء هي العائق الأساسي

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن روسيا تتعرض لحرب لا يمكن ربطها بموضوع توسع حلف شمال الأطلسي بل هي حرب مستمرة ولم تتوقف حتى قبل الشيوعية وقبل الحرب العالمية الأولى مشدداً على أن قوة روسيا اليوم تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود.

وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع قناة (روسيا اليوم): روسيا حليف لسورية.. وروسيا تتعرض لحرب لا أربطها بموضوع توسع حلف شمال الأطلسي كما يعتقد البعض.. هذه الحرب لم تتوقف حتى قبل الشيوعية وقبل الحرب العالمية الأولى.. حرب مستمرة.. ودور روسيا هنا أساسي كجزء من التوازن الدولي.. نستطيع أن ننظر لروسيا من زاويتين.. زاوية الحليف الذي إذا انتصر في معركة أو إذا أصبح موقعه السياسي على الساحة العالمية أقوى فهذا مربح لنا.. ومن زاوية أخرى قوة روسيا اليوم تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود ولو كانت استعادة جزئية.. وهذا التوازن الذي ننشده ينعكس بالدرجة الاولى على الدول الصغرى وسورية واحدة منها.. هذا بالحد الأدنى السبب من دون الدخول في التفاصيل القانونية الأخرى ولكن اتحدث بشكل استراتيجي الآن.

وأكد الرئيس الأسد أن سورية ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها وقال: إذا كان هناك غزو فسيكون هناك مقاومة شعبية بالمرحلة الأولى.. طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري وهو لا يوجد في كل المناطق في سورية وعندما تسمح الظروف العسكرية للمواجهة المباشرة سنفعل هذا الشيء.. منذ عامين ونصف العام حصل صدام بين الجيش السوري والتركي وتمكن الجيش السوري من تدمير بعض الأهداف التركية التي دخلت إلى الأراضي السورية.. سيكون الوضع نفسه بحسب ما تسمح الإمكانيات العسكرية.. عدا عن ذلك سيكون هناك مقاومة شعبية.

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة ..

مقدمة: أهلاً بكم مشاهدينا الأكارم إلى عدد خاص من برنامج نيوز ميكر يأتيكم من العاصمة السورية دمشق، ونستضيف فيه الرئيس السوري بشار الأسد. سيادة الرئيس أهلا بكم على شاشة /آرتي/ وشكرا على استضافتنا لديكم.

الرئيس الأسد: أهلاً وسهلاً بكِ في سورية. وأرحب بك في دمشق.

المذيعة: شكراً جزيلاً

السؤال الاول: بداية سيادة الرئيس في الموضوع الأبرز على الساحة الدولية، وربما هنا أستعين بالسؤال الذي طرحه متابعونا على الموقع ARABIC.RT.COM. لماذا أيّدت دمشق العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا؟

الرئيس الأسد: لأسباب مختلفة، روسيا حليف لسورية، وروسيا تتعرض لحرب لا أربطها بموضوع توسع حلف شمال الأطلسي كما يعتقد البعض، هذه الحرب لم تتوقف حتى قبل الشيوعية وقبل الحرب العالمية الأولى، هي حرب مستمرة ودور روسيا هنا أساسي كجزء من التوازن الدولي، نستطيع أن ننظر إلى روسيا من زاويتين: زاوية الحليف الذي إذا انتصر في معركة، أو إذا أصبح موقعه السياسي على الساحة العالمية أقوى فهذا مربح لنا. ومن زاوية أخرى أنّ قوة روسيا اليوم تشكل استعادة للتوازن الدولي المفقود ولو كانت استعادة جزئية، وهذا التوازن الذي ننشده ينعكس بالدرجة الأولى على الدول الصغرى، وسورية واحدة منها، هذا بالحد الأدنى السبب من دون الدخول في التفاصيل القانونية الأخرى، ولكن أتحدث بشكل استراتيجي الآن.

السؤال الثاني: المسؤولون الروس يقولون: إنها معركة النظام العالمي الجديد. سيادة الرئيس هل تعتبرونه المخاض الأخير لعالم متعدد الأقطاب، أم أنّ الطريق لا يزال طويلاً أمام الهيمنة الأمريكية؟

الرئيس الأسد: البعض يتحدث عن هذه الحرب ويضعها في إطار نهاية نظام القطب الواحد الذي يفترض البعض بأنه ابتدأ بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. هذا كلام غير دقيق، فيه جزء من الصحة إذا تحدثنا عن موضوع حلفي وارسو وشمال الأطلسي وغياب أحد الأحلاف، إذا تحدثنا بالمعنى السياسي، إذا تحدثنا بأن مجلس الأمن مُسيطَر عليه من قبل القوى الغربية وبقيادة الولايات المتحدة تحديداً، ولكنّ الحقيقة أنّ نظام القطب الواحد ابتدأ بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تجسدت بمؤتمر بريتون وودز الذي جعل الدولار هو قائد العالم من الناحية النقدية، أهم من الجانب العسكري الآن، أو ربما يوازيه بالأهمية لكيلا نبالغ ونقول أهم، هو موضوع النتائج الاقتصادية لهذه الحرب وفي مقدمتها وضع الدولار، فإذا استمر الدولار حاكماً للاقتصاد العالمي بغض النظر عن نتائج الحرب فلن يتغير شيء.

السؤال الثالث:على ذكر الدولار الذي يقول الكثيرون إن الولايات المتحدة الأمريكية تبتز به العالم، ومَن يخالفها في الرأي. كيف تراقبون أو تتابعون هذه الحرب الاقتصادية الغربية ضد موسكو؟ وهل تجوز هنا المقارنة مع الحصار الاقتصادي الذي طال سورية؟

الرئيس الأسد: موضوع الدولار هو ليس ابتزازاً، وإنما سرقة، لأنّ التعهد الأمريكي كان بعد الحرب العالمية أن يكون هذا الدولار يعبّر عن رصيد من الذهب، وفي بداية السبعينيات أيام نيكسون، قررت الولايات المتحدة أن تفصل الدولار عن الذهب، وبالتالي أصبح عبارة عن ورقة ليس لها قيمة، ولكن تتمكن الولايات المتحدة من شراء كلّ ما تريد من كلّ العالم بورقة من دون قيمة، هذا سرقة، وهذه السرقة تنطبق على كلّ العالم. اليوم زادت الولايات المتحدة سعر الفائدة وبالتالي كلّ العملات الأخرى انخفضت، وتأثرت الدول الأضعف اقتصادياً.

نعم، هو وسيلة للحصار، طالما أنّ الدولار هو عملة عالمية، وطالما أنّ هذا الدولار يمر عبر البنوك الأمريكية أو ما يسمى الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي فأنتِ تحت سلطة هذا الدولار، وبالتالي كلّ مستقبلك كدولة، كبلد، كشعب، كمجتمع، كاقتصاد، هو تحت رحمة أمريكا، طبعاً هو جزء من الحصار بكلّ تأكيد، ومن دون هذا الدولار أمريكا لن تكون دولة عظمى بأيّ حال من الأحوال.

السؤال الرابع: سألتكم سيادة الرئيس عن المقارنة بين العقوبات الغربية ضد موسكو وما شهدته دمشق أيضاً، إلى أيّ حد تتم المقارنة؟

الرئيس الأسد: بالنسبة للحصار –تقصدين بمعزل عن الدولار– طبعاً العقلية واحدة لأنّ العقلية هي عقلية هيمنة، وعقلية استعمار، وعقلية غرور. هم يعتقدون كما كان الوضع ربما منذ عدة عقود بأنّ الغرب يمتلك كلّ ما يحتاجه العالم، اليوم الوضع تغير بالنسبة لروسيا، بالنسبة للصين، وبالنسبة لكثير من الدول الأخرى الصاعدة، نحن محاصرون ولكنّ كثيراً من الحاجيات الأساسية لا نأتي بها من الدول الغربية، قطعنا علاقتنا بها، العقلية نفسها، والفشل سيكون نفسه، لأنّ أيّ دولة تستطيع أن تؤمن المتطلبات الأساسية للعيش وللنمو بغض النظر عن السماح الأمريكي.

السؤال الخامس: ربما هي رسالة إيجابية للمواطن الروسي، لكن دعنا نتحدث أيضاً سيادة الرئيس عن المواطن السوري، وكلّ هذه التحديات التي يعيشها اقتصادياً. هل العقوبات هي السبب الوحيد في هذه الأزمة، انهيار الليرة والوضع المعيشي الصعب وغيره من التحديات الأخرى؟

الرئيس الأسد لقناة روسيا اليوم:

"الأمل بالعمل" ليس شعاراً وليس حلاً.. هو عنوانٌ لحل..
الإنتاج هو الحل لكل المشاكل المعيشية والخدمية

نحن ضدّ العلاقة مع "إسرائيل" بغض النظر عن تسمية تطبيع
وسورية لن تغيّر مواقفها طالما هناك أرض محتلة هي الجولان

الرئيس الأسد: لا أبداً، أنا دائماً أركز على هذه النقطة بشكل علني، أقول الحصار هو جزء من المشكلة، لأن الحصار يرفع التكاليف ويبطّئ العملية الاقتصادية، صحيح، ولكن هناك أسباب عالمية أخرى، هناك أسباب لها علاقة بأزمة كورونا على سبيل المثال، الغرب الآن يريد أن يضع كلّ المشاكل كنتيجة لحرب أوكرانيا، وتحديداً كنتيجة للسياسة الروسية، الحقيقة ليست كذلك، جزء من المشاكل الداخلية لها علاقة بالخطط الاقتصادية الداخلية أيضاً، ليس فقط بالوضع الخارجي، فإذاً يجب أن نميّز بين أسباب لها علاقة بالحرب، بين أسباب لها علاقة بالحصار، بين أسباب لها علاقة بالخطط الحكومية، وبين أسباب لها علاقة بالوضع الاقتصادي العام الذي قد تكون الشركات مسؤولة عنه، ربما عادات المواطنين بمجتمعات مختلفة تساهم أحياناً سلباً وإيجاباً في الوضع الاقتصادي.

مداخلة: جزء له علاقة بالفساد أيضاً؟

الرئيس الأسد: تماماً، فموضوع الاقتصاد فيه عوامل كثيرة متعددة بما فيها الإدارة.

السؤال السادس: نتوقف قليلاً عند خططكم لمكافحة الفساد في سورية؟

الرئيس الأسد: أغلب الدول في حالة الحرب تؤجل كثيراً من الأساسيات ومكافحة الفساد واحدة منها ، الحقيقة في سورية كانت وجهة نظرنا مختلفة تماماً، لأننا في حالة الحرب نحن بحاجة لمكافحة الفساد بشكل أكبر، لسبب بسيط، لأنّ الحرب تضعف مؤسسات الدولة، وعندما تضعف مؤسسات الدولة ينتشر الفساد، هذا شيء طبيعي، هذه واحدة من بدائه الحرب، وليست خاصة بسورية، فأنت بحاجة أكثر لمكافحة الفساد، فنحن ركّزنا أكثر على مكافحة الفساد ونسير فيه، ولكن طبعاً هناك عقبات، الحرب نفسها عقبة، ضعف مؤسسات الدولة بسبب الحرب عقبة أخرى، النظام الإداري الذي يحتاج للكثير من التطوير هو أهم عامل في مكافحة الفساد، فنحن نقوم بهذه العملية كمنهجية.. نقوم بها كتوجه سياسي، اقتصادي، إداري، لا يهم أين نضعه.. في أي قطاع، ولكن لا يعني بأننا نستطيع أن نحقق طموحاتنا في مكافحة الفساد بسبب الظروف التي نعيشها.

السؤال السابع: خصوصاً وأنّ الشعب السوري جدّد ثقته في شخصكم سيادة الرئيس، شعاركم أو شعار الحملة كان "الأمل بالعمل"، لكن لدى تجولنا ولدى اقترابنا من السوريين لمسنا نوعاً من الإحباط من خلال هذه الأوضاع الصعبة التي يعيشها السوريون، هنا نسأل: إلى أي مدى يمكن فعلاً إحياء هذا الأمل في ظل أن سورية تفتقد لخياراتها النفطية، هي تحت سيطرة أطراف أخرى سنتحدث عنها، هناك أيضاً تحدي القمح وغيره من التحديات الأخرى، ماذا بيدكم سيادة الرئيس؟

الرئيس الأسد: أولاً: كلامك صحيح، أنا طرحت الأمل، لأن هناك إحباطاً، لأنني أرى الإحباط فطرحت الأمل، ولو لم تكن هناك حالات إحباط لما طرحنا هذا الموضوع. ثانياً: بالنسبة لهذا الشعار هو ليس شعاراً، هو عنوان لحلّ، وليس حلاً، فلا نستطيع أن نأتي بالأمل من خلال الانتظار، إذا كنا نبحث عن أمل وهذا شيء طبيعي لأي إنسان أن يبحث عن أمل عندما تكون هناك معاناة، الحل هو أن يكون هناك إنتاج، هل لدينا أدوات للإنتاج؟ طبعاً لدينا أدوات، ولو لم تكن لدينا أدوات لما استمرت الدولة، الطبابة في سورية ما زالت مجانية بالرغم من تراجع الخدمات، التعليم ما زال مجانياً بالرغم من تراجع مستوى التعليم بسبب الظروف، الدعم ما زال موجوداً بالرغم من تراجع نسبة هذا الدعم، كل هذه الخدمات الأساسية ما زالت موجودة، لم تغيّر بسياساتنا، هل هناك منشآت جديدة تنمو أو تُنشَأ أو تُؤسَس خلال الحرب؟ طبعاً هناك، هناك أشخاص يحبون وطنهم، ويغامرون في ظل هذه الظروف التي لا تناسب الاستثمار.

السؤال الثامن:ما المطلوب من المواطن السوري؟ كيف يمكن أن يوفق بين حاجاته اليومية، بين هذا التدهور المعيشي، وبين هذه القضية التي تعتبر وطنية بالنسبة له؟

الرئيس الأسد: علينا أن نحدد ما هو السبب الأساسي أو ما هو التحدي الأساسي اليوم للإنتاج؟ إذا اتفقنا على أن الإنتاج هو الحلّ لكلّ المشاكل المعاشية والخدمية فعلينا أن نرى ما هو العائق الأساسي؟ العائق الأساسي هو الكهرباء، لذلك خلال العام الماضي، وخلال هذا العام كان التركيز الأساسي على كيفية حلّ مشكلة الكهرباء في ظلّ الحصار، تمكنا من الوصول إلى الحلول، لنقل بأن العام ٢٠٢٢ سيشهد تحسناً في مجال الكهرباء، وهذا سينعكس على الإنتاج.. فالمشكلة واضحة والحل واضح.. فنحن نسير بهذا الإطار، ولكن علينا ألا نرفع السقف كثيراً، ونعتقد بأنّ المشاكل ستحل. لا، سيكون هناك تحسن، وهذا التحسن تدريجي، ويجب أن نعرف بأنّ هناك ظروفاً تأتي ضدنا، هناك محاولات لضرب كلّ خطوة نقوم بها للأمام في المجال التنموي، ولكن علينا أن نتعامل مع كل حالة بحالتها ونوجد الحلول المستمرة، هذا جزء من الحرب، ولكن عندما أقول بأنّ الأمل موجود فهذا يعني بأنّه لدينا الأدوات، ولدينا القدرة على مواجهة كلّ هذه المحاولات التي تأتي من الخارج من أجل ضرب النمو في سورية.

السؤال التاسع: هذه المحاولات تنطبق أيضاً على الإصلاحات السياسية.. ربما هنا أتحدث عن اللجنة الدستورية.. لماذا لا تتقدم أعمالها برأيكم؟

الرئيس الأسد: لا، هذا موضوع آخر لا علاقة له بالحصار على الإطلاق، هذا موضوع مختلف تماماً، إذا تحدثنا عن اللجنة الدستورية فالمطلوب هو الوصول إلى دستور، الدستور- حسب المفترض – يعبّر عن رغبات، أخلاقيات، تطلعات، ثقافة الشعب السوري كحل وسط بين مختلف الشرائح والتيارات الموجودة في هذا المجتمع. إذا أردنا أن نصل إلى هذه النتيجة فنحن نتحدث منطقياً عن حوار بين السوريين، لنسميه /سوري – سوري/ إذا افترضنا بأن هناك طرفين في هذه الحالة، ولكن المهم الأطراف السورية، في موضوع اللجنة الدستورية نحن نتحدث عن طرفين: الأول تم اقتراحه من قبل الحكومة السورية، وهو لا يمثل الحكومة السورية وليس موظفاً فيها وبالتالي هم ليسوا موظفين دبلوماسيين، ولكن موافَق عليهم، أو يمثل وجهة نظر الحكومة السورية، وهناك طرف آخر عُيّن من قبل تركيا . فالسؤال المنطقي كيف يستقيم أن يكون هناك حوار سوري – سوري بطرف سوري وطرف تركي؟ هنا تكمن المشكلة، لذلك لا نصل لشيء، لأن الطرف الأول يعبّر عن تطلعات الشعب السوري، أما الطرف الآخر فهو يعبّر عن تطلعات الحكومة التركية، بكل بساطة.

السؤال العاشر: لكن مع ذلك سيادة الرئيس، لا بأس من أن نتحدث عما يقوله الطرف الآخر.. هناك من يقول إن هناك مخاوف لدى الحكومة السورية بأن تأتي اللجنة الدستورية بما يتداخل مع صلاحيات الرئيس. ما ردكم؟

الرئيس الأسد: لا توجد مشكلة، الدستور السوري لا يعبّر عن وجهة نظر لا الرئيس ولا الحكومة ولا الحزب الحاكم، هو يعبّر عن وجهة نظر السوريين بالإجماع، فأيّ شيء يتفق عليه السوريون هو صحيح، وأيّ دولة تأتي بأيّ شكل يجب أن تسير بالطريقة التي يحددها الدستور الجديد، هذا موضوع محسوم، لا يمكن أن يكون هناك استقرار بدستور يتعارض مع رغبات الشعب، هذا أولاً، لذلك أي شيء يتوصلون إليه في اللجنة الدستورية الآن أو لاحقاً أو في أي ظرف آخر لا بد أن يعود لاستفتاء شعبي، لن يأتي إلى الحكومة لكي تصدر دستوراً. هذا الموضوع محسوم، فهو يعكس الشعب ورغبات الشعب، إما أن ينجح أو يسقط الدستور.

السؤال الحادي عشر: الإجماع بين السوريين ربما هو الهدف في هذا العفو العام والحديث عن المرسوم ٧ أيضاً فتح الباب أمام اللاجئين للعودة إلى سورية وغيرها من القرارات الإصلاحية، مع ذلك هناك بعض الانتقادات التي تقول إنّ كلّ من عارض ويعارض وجود السيد الرئيس بشار الأسد في الحكم سيُعامل على أنه خائن للوطن.

الرئيس الأسد: لا، في سورية لدينا قوانين، ولا يوجد لدينا ما يسمى "معتقل سياسي"، كلمة معتقل سياسي غير موجودة، هناك مسلمات وطنية، يجب أن نكون حذرين من فكرة أن الحرية السياسية تعني التعدي على

←

الرئيس الأسد لقناة روسيا اليوم:

المشكلة هي العملاء الذين يسيرون مع الغازي وهناك قوىً تعمل بالنيابة عن الاحتلال الأمريكي ضدّ وحدة المجتمع السوري

إذا كان هناك غزو تركي ستكون هناك مقاومة شعبية بالدرجة الأولى في الأماكن التي لا يوجد فيها الجيش السوري

المسلمات الوطنية، قد يأتي شخص ويقول لماذا لا نتنازل عن الأراضي المحتلة ل"إسرائيل"؟! هذا الموضوع يحاسب عليه القانون، هذا موضوع وطني وليس سياسياً، وفي قضايا أخرى مختلفة الوضع نفس الشيء، بالنسبة لمعارضة الرئيس، هناك كثير من السوريين الموجودين الآن لا يتفقون معي في كثير من السياسات، المعارضة للشخص، للحكومة شيء، والتعدي على المسلمات الوطنية هو شيء آخر.. مَنْ يعارض الرئيس، يعارض الرئيس لا توجد مشكلة، لا يؤثر عليّ أنا شخصياً، هذا الكلام غير صحيح.

مداخلة: هذا الأمر ينطبق أيضاً على القوى الكردية؟

الرئيس الأسد: الموضوع الكردي موضوع مختلف، الموضوع الكردي إذا أخذناه بالمعنى القومي، فهم قومية موجودة في سورية عبر التاريخ، والجزء الأكبر من هذه القومية هم أشخاص وطنيون، ولكن هناك جزء منهم كما هناك جزء من العرب، وجزء من غير العرب من مختلف الشرائح يضع نفسه بموقع العميل، خاصة للأمريكيين. المشكلة هنا لا تتعلق أبداً بموضوع لا الرئيس ولا المعارضة السياسية، تتعلق بموضوع وحدة الوطن السوري. طرح موضوع أن تكون هناك قوميات متعددة في إطار كانتونات في إطار فيدراليات هذا يعني مقدمة للتقسيم، بينما أن يكون هناك تنوع سوري في إطار الوحدة الوطنية، التنوع السوري هو غنى نحن ننظر إليه بشكل إيجابي، التنوع العرقي، القومي الديني، الطائفي، هذا غنى للمجتمع السوري وليس العكس، ولكن عندما يُطرح بإطار خاطئ يتحول إلى نقمة على البلد وهذا ما لا نسمح به.

مداخلة: الباب مفتوح للحوار باستثناء من وصفتهم بالعملاء تحديداً للولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس الأسد: أحياناً نضطر حتى لمحاورة العملاء.

السؤال الثاني عشر: لكن مع ذلك أودّ أن أركز على القوى الكردية، خصوصاً أنها تسيطر أو تتحكم في آبار النفط بدعم أمريكي. ماهي نظرتكم هنا وما أوراق دمشق لاسترجاع ممتلكاتها وأراضيها؟

الرئيس الأسد: مشكلة الاحتلال، أيّ احتلال في أيّ بلد، أو بأي غزو هي ليست الغزو بحد ذاته مهما كان الجيش كبيراً، المشكلة هي العملاء الذين يسيرون مع الغازي، هنا تكمن المشكلة وهذا موجود في سورية، هناك قوىً تعمل تحت سلطة الأمريكي بالنيابة عنه ضد وحدة المجتمع السوري، ردة الفعل الطبيعية ستكون في هذه الحالة –وهذا شيء أصبحنا نراه في تلك المناطق في المناطق الشرقية– هي أنّ الأغلبية العظمى من المواطنين لا يقبلون بالانحرافات تجاه المحتل والخيانة، فبدأت الصراعات بين هذه القوى وبين المواطنين، طالما أنّ هناك عمالة فسيبقى المحتل قوياً، أول شيء يجب أن يكون هناك تنظيف من العملاء، إضعاف لهؤلاء العملاء بعدها سيخرج المحتل بشكل آلي لأن المقاومة الشعبية ستصبح ضده فإذاً الحلّ في مواجهة أيّ غزو عندما لا يكون لديك الإمكانيات العسكرية هي المقاومة الشعبية، هذا هو الحل.

السؤال الثالث عشر: هنا لا نتحدث فقط عن التحدي الأمريكي، وإنما أيضاً لديك تركيا التي أصبحت لا تخفي سعيها لما تصفه بإنشاء المنطقة الآمنة التي تمتد داخل الأراضي السورية، ماهي خططكم لمنع ذلك؟

الرئيس الأسد: بنفس الإطار أيضاً، إذا كان هناك غزو ستكون هناك مقاومة شعبية بالمرحلة الأولى، طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري وهو لا يوجد بكلّ المناطق في سورية، وعندما تسمح الظروف العسكرية للمواجهة المباشرة سنفعل هذا الشيء، هذا حصل منذ عامين ونصف حصل صدام بين الجيش السوري والتركي، وتمكّن الجيش السوري من تدمير بعض الأهداف التركية التي دخلت إلى الأراضي السورية، سيكون نفس الوضع بحسب ما تسمح الإمكانيات العسكرية عدا عن ذلك ستكون هناك مقاومة شعبية.

السؤال الرابع عشر: ماذا عن إدلب؟ ماهي رؤيتكم بخصوص وضعها؟

الرئيس الأسد: كأيّ أرض محتلة هي خاضعة للخطط العسكرية والسياسية السورية من أجل التحرير. هذا الموضوع محسوم، أي أرض محتلة من قبل إما التركي أو الإرهابي سيتم تحريرها مع الوقت.

السؤال الخامس عشر: مع ذلك في ظلّ كلّ هذه الملفات الشائكة هناك مَنْ يتحدث عن إعادة الإعمار، هل من خطط استعجالية في ذلك؟ هل من دول ربما أبدت استعدادها للمشاركة؟ هناك أيضاً من ذهب سيادة الرئيس للربط بين هذا الملف وبين زيارتكم للعاصمة الإماراتية أبو ظبي.

الرئيس الأسد: هناك شركات عبّرت عن رغبتها –ليس دول– من دول عربية مختلفة، طبعاً مع الأخذ بالاعتبار أنّ هناك ضغوطاً شديدة على أيّ شركة يمكن أن تستثمر في سورية من خلال فرض عقوبات عليها من قبل الغرب طبعاً، لذلك هذه العملية ستكون بطيئة ومحفوفة بالمخاطر بالنسبة للكثيرين منهم ومع ذلك هناك شركات بدأت بالعمل للاستثمار في سورية بأساليب فيها التفاف على العقوبات، لكن إذا أردنا أن نتحدث عن إعادة الإعمار بمعناها الواسع، لا أستطيع أن أقول بأن الظرف الحالي لا السياسي، ولا الأمني، ولا الاقتصادي، يسمح بإعادة الإعمار بالمعنى الواسع، مع ذلك بدأت عملية إعادة الإعمار ولو بإطار ضيق، البعض منها من خلال المستثمرين والشركات والأشخاص الذين يقومون بإعادة إعمار منشآتهم، وجزء آخر له علاقة بما تقوم به الدولة من إعادة إعمار لشرايين الحياة الاقتصادية الأساسية في بعض المدن الكبرى.

السؤال السادس عشر: أودّ أن أتوقف عند هذه الزيارة إلى أبو ظبي، عودة سورية من الباب الواسع هكذا وُصِفت. كيف ترونها أنتم؟

الرئيس الأسد: لا أعرف كيف يُعرّف الباب الواسع وماذا تعني كلمة عودة؟ فنحن لم نخرج، سورية بقيت في مكانها بنفس المواقف، بنفس الظروف، تتعامل معها بطريقتها وبحسب مبادئها ورؤاها، ولكن أريد أن أقول بأنّ العلاقات السورية العربية خلال الحرب لم تتبدل كثيراً بالمضمون، معظم الدول العربية حافظت على علاقتها مع سورية، معظم الدول العربية كانت تقف مع سورية معنوياً.

مداخلة: حتى التي سحبت بعثاتها الدبلوماسية؟

الرئيس الأسد: نعم، حتى التي سحبت بعثاتها الدبلوماسية حافظت على العلاقة، وحافظت على العواطف الإيجابية تجاه سورية من دون أن تكون قادرة على القيام بأيّ شيء. الوضع الآن هو نفسه مع بعض التغيرات الشكلية بوضوح أكثر لهذه العلاقة مع تغير الظروف ربما الإقليمية والعالمية وأي ظروف أخرى –لا أستطيع أن أتحدث نيابة عنهم– فأنا لا أعتقد بأنّ هناك تغيّراً كبيراً بالمضمون، التغيّر الكبير هو بالشكل.

السؤال السابع عشر: دعنا نسأل بصريح العبارة. ليس هناك حقد من دمشق على الدول التي تخلّت عنها في أزمتها؟

الرئيس الأسد: أولاً: الحقد دليل ضعف. ثانياً: الحقد لا يؤدي إلى شيء، إلى أي نتائج إيجابية خاصة بالعلاقات مع الدول. ثالثاً: علينا أن نفرّق بين أخطاء سياسات قامت بها دول وبين الشعوب، نحن نسعى لعلاقات عربية – عربية، يعني الشعب. فلا يوجد أي حقد. رابعاً: نعرف بأن الدول العربية لديها ظروف، نحن نستطيع أن نقول: لا في كثير من الجوانب. ربما كثير من الدول العربية لا تستطيع أن تقول لا. لا نبرر، هذا ليس تبريراً ولكن هذا أمر واقع، فلا بد أن نتعامل مع الأمر الواقع. الآن العتب واللوم لا يحقق نتيجة، دعونا ننظر للمستقبل، هذا ما نقوله في كلّ الحوارات، نحن ننظر للمستقبل، ما حصل في الماضي حصل. العتاب لا يغير شيئاً، الدمار حصل، الخسارة حصلت، الدماء نزفت، فإذاً لنتحدث بشكل إيجابي، هذه هي المنهجية السورية.

السؤال الثامن عشر: بالمستقبل القريب القمة العربية التي ستحتضنها الجزائر، الكثير يتحدث عن حضوركم.. هل هناك أيّ خطوات في هذا الاتجاه؟

الرئيس الأسد: ربما سيكون الوزن الوحيد لهذه القمة أنها تُعقد في الجزائر، هذه حقيقة وأنا لا أجامل لأن علاقة سورية مع الجزائر بكلّ الظروف منذ الاستقلال عن الفرنسي في أول السبعينيات حتى اليوم

←

الرئيس الأسد لقناة روسيا اليوم:

علاقات سورية مع أي دولة غير خاضعة للنقاش مع أيّ جهة في هذا العالم وإيران دولة مهمة عند الحديث عن الاستقرار في الشرق الأوسط

هي علاقة ثابتة، وهناك شـيء وثيق بين الشـعبين لأن التاريخ ربما متشابه مع اختـلاف الأزمنة. لكن إذا تحدثنا عن الجامعـة العربية بمعزل عن قمة الجزائر، فالقضية ليست عودة سورية، أو عدم عودتها، وكلمة عودة خاطئة، لأنّ سـورية ما زالت في الجامعة العربية، هي تعليق عضوية وليس خروجاً. المشكلة، ماذا سـتفعل الجامعة العربية في المستقبل سواء كانت سورية أو لم تكن؟ هل سـتحقق شـيئاً من آمال المواطن العربي؟ لا أعتقد أنّها خلال العقود الثلاثة الماضية حققت شـيئاً، وبكلّ تأكيد بأنّها خلال العشرة أعوام الماضيـة كانت هي الغطاء للعدوان على ليبيا، وللعدوان على سـورية، ولكلّ عدوان آخر. فالسؤال هل ستتمكن من تغيير هذه المنهجية أم ستستمر؟ إذا استمرت الجامعة العربية بهذا النهج فلا يغير شيء.

نحن نخضع كدول عربية بشكل عام لضغوطات خارجية في كلّ الملفات.. طالما أننا خاضعون لهذه الملفات فالنتيجة واحدة، النتيجة هي نتيجة سلبية. فهنـا تصبح عودة سـورية أو إلغاء التعليق، العودة عن التعليق هو شـيء شكلي، ربما يكون له بعض الفوائد ولكن لا نعوّل عليه.

السـؤال التاسـع عشـر: من خلال الخطوات التـي تمّ اتخاذها مؤخـراً مـن بينها الزيارة إلـى أبو ظبي.. هـذا الحديث الإيجابي أو النبـرة الإيجابية في الخطابـات الإعلامية للعديد من العواصم العربيـة. يمكـن أن نراكم في الجزائر ومن بعدهـا أيضاً من خلال هذا المدخل إلغاء التعليق كما قلتم؟

الرئيس الأسـد: أنا سأكون سـعيداً بزيارة أي دولة عربية.. هذا الشيء أكيـد ولكن هذا لا يتـم من دون دعوة، من الطبيعي ومـن البديهي أن أفكر بزيارة الدول العربية، لأنّه بالرغم من كلّ الوضع العربي السـيىء بلا حدود علينا أن نخفف الأضرار، وأن نتلافى المزيد من السقوط، فالحوار مع الدول العربية ومع المسؤولين العرب هو شيء أساسي.

السؤال العشرون: هنا ربما نشير إلى شيء مهم جداً.. كثيرون يقولون إنّ أيّ عودة للعلاقات الطبيعية مع الدول العربية تمر عبر باب العلاقة مع إيران وأنها لن تكون بذلك الكمال ما دام هذا القرب بين دمشـق وطهران.. كيف يمكن لسـورية أن توازن بين علاقاتها مع إيران من جهة ودعني أقول المملكة العربية السعودية إن عادت العلاقات من جهة ثانية؟

الرئيس الأسد: أولاً: علاقات سورية مع أيّ دولة غير خاضعة للنقاش مع أيّ جهة في هذا العالم، لا أحد يحدد لسورية مع مَنْ تبني علاقات ومع مَنْ لا تبني علاقات، لا يحددون لنا ولا نحدد لأحد، لا يتدخلون بقراراتنا ولا نتدخل بقراراتهم، هذا الموضوع غير قابل للنقاش وغير مطروح على الطاولة، حتى لـو طُرح معنا كنا نرفضه من البداية هـذا أولاً. ثانياً: كثير من الدول التي كانت تطرح هذا الموضوع في السـابق واليوم هـو غير مطروح منذ أعوام، هي نفسـها تحاور إيران، وهذا تناقض. ثالثاً: إيران دولة هامة إذا أردنا أن نتحدث عن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فنحن بحاجة لعلاقات مع كلّ هـذه الدول. انطلاقاً من هذا الـكلام إذا أردنا أن نتحدث عن موضوع التوازن بين العلاقات، المبدأ خطأ.

مداخلة: خصوصاً أن دمشق حققته لسنوات طويلة.

الرئيس الأسـد: تماماً لكن ليس انطلاقـاً من فكرة التوازن، لأن التوازن يعنـي بأن هناك أطرافـاً متناقضة نوازن بينها، نحن لا نـرى الأمور بهذه الطريقة، نحن نرى أنّ كلّ هذه الدول لديها مصالح مشـتركة، العملية ليست بحاجة لتوازن في العلاقات، بحاجة إلى انفتاح، بحاجة لعلاقات جيدة، الآن هنـاك حوار بين عـدة دول خليجية وإيران، نحن ننظر إليه بشـكل إيجابي بغض النظر عن علاقاتنا مع هذه الدول الخليجية.

السـؤال الحادي والعشرون: يمكن أن نشـهد وساطة ربما بعد عودة العلاقة إلى طبيعتها لدمشق بين الرياض وطهران؟

الرئيس الأسـد: طبعاً، المنطق الأساسي يقول بأنّه إذا كان هناك خلاف بـين أطراف لديك علاقـة جيدة معها، فمن الطبيعي أن تلعبي دور وسـاطة لتُقربـي بين هذه الدول لأن هذا يخدم المصلحـة الخاصة والمصلحة العامة لدول المنطقة، هذا طبيعي. ولكن نحن لا نمتلك هذه العلاقة الطبيعية الآن مع كلّ الأطراف، فلا نستطيع أن نلعبها في الوقت الحالي.

السـؤال الثاني والعشـرون: العلاقـات الطبيعيـة أو التطبيع شـهدته أيضـاً عدد مـن العواصم العربيـة مع "إسـرائيل"، كيف تتابعون تطبيع هذه الدول مع "إسـرائيل"؟ وهناك حتى شائعات لم تسـتثنِ سـورية، هناك من ذهب إلى أن دمشـق سـتطبع بشرط لا يهم ، لأن صاحب القضية تنازل عنها –هكذا يعتقدون– فإذاً نحن ضد التطبيع لأنه يؤثر علينا. بالنسـبة لسـورية لن تغير موقفها طالما أن هناك أرضـاً محتلة هي الجولان، عندما تعود الجولان لكلّ حادث حديث ويأتي في إطـار ليس التطبيع وإنما العلاقات العادية بـين أيّ دولتين، علاقات عاديـة لا تعنـي حرارة ولا بـرود تعني ما يريده الشـعب، وكيف يحدد الشعب.

السؤال الثالث والعشرون: مع ذلك ونحن نتحدث أيضاً يستمر القصـف الاسـرائيلي في الاسـتهداف آخرها ربمـا كان في محيط مطار دمشق نود أن نسمع منكم تعليقاً أيضاً على ذلك؟

الرئيس الأسد: هذا موضوع مختلف، ولو أنه في النتيجة يصبّ في نفس الموضوع هو دَفعُ سورية باتجاه التنازلات، ولكنّ التدخل الاسرائيلي بالبداية الزمنية كان مرتبطاً تماماً بمرحلة انهيار الارهابيين في سورية، لأن الإرهابي بالنسبة لنا هو جيش إسرائيلي ولكن بهوية سورية أو بهويات أخرى، فعندما بدأ هذا الإرهابي يتراجع وتنهار معنوياته كان لا بد من التدخل الاسرائيلي لرفع معنويـات الارهابيين وإعادة تحريكهم، فإذاً مـا يحصل الآن من قبل "إسرائيل" يأتي في هذا الإطار ولا يأتي في أيّ إطار آخر.

السـؤال الرابع والعشـرون: السـؤال الأخير الذي أختم به مع سـيادتكم هـذه الصـورة التـي يقدمها الغـرب عن الرئيس بشـار الأسد يقولون الرئيس الذي يقف ضد شعبه وضد القوى الإقليمية والدولية، اليوم بعد قرابة سنة من إعادة انتخابكم من قبل الشعب السـوري، وهـذه النبرة الإيجابية كما ذكـرت للعديد من العواصم العربيـة والغربيـة أيضـاً أو دعنـي أقـول الدوليـة. هـل تغيـرت الصورة؟

الرئيس الأسـد: بالنسبة للناحية الشـعبية نعم تغيرت، ليس لأننا تمكنّا مـن مخاطبة الغرب، فاللغة مختلفة والقدرات الإعلامية مختلفة، ولكن الكذبة الكبيرة التي استخدمها المسـؤولون الغربيون في البداية والمبالغات التي لا حـدود لها، جعلتهم فـي موقف صعب، جعلتهم كمَنْ صعد على الشـجرة وذهب عالياً، ولم يعد يعرف كيف ينزل عن هذه الشجرة.

فهذه الكذبة لو تابعنا الصفحات الرسـمية للمواقع الإعلامية الرئيسـية في الغرب التي هي على علاقة وثيقة وتحالف مع القوى السياسـية، والتي ما زالت مسـتمرة بنفس الكذبة، تُظهر بأن التعليقات التي يكتبها المواطنون الغربيون بشكل عام، تعبر عن عدم قناعتهم بكل ما يقولون. فالثورة إذا كنا نتحدث عن ثورة، ما هي هذه الثورة التي تستمر لأحد عشر عاماً ومع الدعم لأقوى الدول في العالم ولأغنى الدول في العالم أيضاً ومع ذلك.. والشـعب طبعاً، يُفترض بأن الشعب يؤيد هذه الثورة وهو ضد هذه الدولة، ولم تسقط هذه الدولة؟ هل هي دولة مكونة من سـوبرمانات؟ هذه الكذبة غير مقنعة، لا توجد ثورة تسـتمر كل هذا الوقـت، بالإضافة للكثير من الأكاذيب الأخرى، الأكاذيب على شـعبهم التي افتُضحت مع الوقت، فأسـتطيع أن أقول: نعم الصورة تغيرت، لا يعني بأنّ المواطن الغربي يعرف ما يحصل، لا، هو يعرف بأن هناك كذبة كبرى، ولكن ليس بالضرورة أن يعرف ما هي الحقيقة الكبرى في منطقتنا.

مداخلة: في انتظار أن يعرف الحقيقة الكبرى..

الرئيس الأسد: لا بد من ذلك.

المذيعة: نشـكرك جزيل الشـكر على هذا الحوار سيادة الرئيس وخصوصـاً أن RT تمر بظروف صعبة ومضايقات كثيرة. شـكراً جزيلاً لكم على استضافتنا. تفضل سيادتكم.

الرئيس الأسـد: شكراً لك على زيارتك إلى سورية، أريد أن أستغل هذه المناسـبة لكي أوجه التهنئة للشـعب الروسي بمناسـبة العيد الوطني الذي يصادف في الثاني عشر من هذا الشهر، أنت ذكرت الحصار على RT، أنتم جزء من المعركة، وأنتم سلاح من الأسلحة، والسلاح اليوم – ونحن نخوض معركة مشـابهة ولكن بعناوين مختلفة– لا يعود للبندقية ولا للصاروخ، يعود للحقيقـة، الضحية الأكبر خلال العقـود الماضية بكلّ القضايا التي طُرحت هـي الحقيقة، فأتمنى أن تكون هذه المقابلة هي حجرة في البناء الكبير، وهو بناء الحقيقة والذي سيستغرق سنوات لكي نتمكن من بنائه.

أهلاً وسهلاً.

المذيعة: نشـكرك جزيل الشـكر سـيادة الرئيس السـوري بشار الأسد.

شكراً جزيلاً لكم مشاهدينا على المتابعة، إلى اللقاء.

الحرية السياسية لا تعني التعدي على المسلمات الوطنية ولا يوجد لدينا ما يسمّى "معتقلاً سياسياً"

استعادة الجولان المحتل، هل يمكن أن يحدث؟

الرئيس الأسـد: أولاً المصطلح خاطئ نحن نرفض في سورية منذ بداية عملية السـلام في التسـعينيات مصطلح التطبيـع، لأن التطبيع هو عملية يُفتـرض كمصطلح لغـوي عملية طبيعية والعملية الطبيعية يجب أن تسـير كالماء بشـكل سـلس من دون عقبات ولا يمكن أن تكون قسرية ولا مفتعلة، فكلمة تطبيع هي كلمة مفتعلة، الهدف منها دفع العرب باتجاه تقديم تنازلات ل"إسرائيل" مقابل لا شيء، هذا هو الهدف.

نحن في سـورية نتحدث عـن علاقات عادية مرتبطة بعملية سـلام، وعملية السلام مرتبطة بعودة الحقوق، هذا موضوع محسوم. هذا جانب، الجانب الآخر نحن ضد العلاقة مع "إسـرائيل" بغض النظر عن تسمية تطبيع أو غيرها منذ أن بدأت مع مصر في منتصف السـبعينيات وحتى هـذه اللحظة نحن في نفس المكان، لا نوافق علـى أيّ عملية ونعتقد بأنّ كلّ هذه العمليات من وجهة نظر سـورية أضرت بقضيتنا السورية إن لم نتحدث عن فلسطين، نحن نتحدث الآن عن سورية، ولكن الثغرة الأكبر في هذا الموضوع هي اتفاقية أوسـلو، لأن اتفاقية أوسلو هي تقديم كلّ هذه المزايا ل"إسـرائيل" من قبل صاحب القضية وبالتالي أصبح مبرراً لأيّ دولة في العالم أن تقوم بعملية يسمونها "تطبيع"، سلام مع "إسرائيل"،

في ذكرى رحيل القائد المؤسس..
صباغ: ملتزمون بمدرسته ومؤمنون بصوابية نهجه

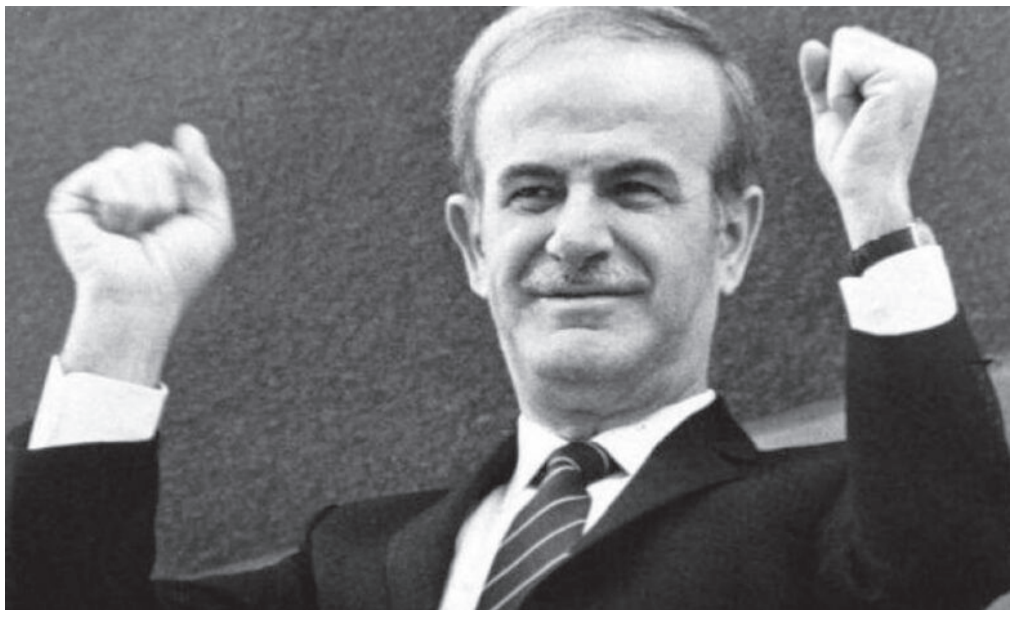

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الخامسة عشرة من الدورة العادية السادسة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وفـي كلمة له أمام المجلس بالذكرى الثانية والعشـرين لرحيل القائد المؤسـس حافظ الأسـد، أكـد صباغ أن القائد المؤسس افتتح العصر الجديد لسورية الحديثة محققاً بقيمه وأفكاره وخططه وأفعاله قوة جديدة وممهداً لتحقيق الاستقرار السياسـي والدستوري والتشـريعي والاجتماعي والديمقراطي الشـعبي ودفع عجلة النمو الاقتصادي للأمام من خلال تسخير الطاقات ومشاركة قطاعات الشعب كافة في عملية التنمية الشاملة.

ولفت رئيس المجلس إلى أن القائد المؤسس فتح أمام الشعب السوري آفاقاً رحبة وأصبحت سورية رقماً صعباً ولاعباً محوريـاً مؤثراً على مختلف السـاحات العربيـة والإقليمية والدولية لا يمكن تجاوزه، مبينـاً أن إحياء ذكرى رحيل القائد المؤسـس تعبير صادق عن الاستمرار بالالتزام التام بمدرسـته والإيمان المطلق بصوابية نهجه الذي رسخ بنيانه وأرسى دعائمه السيد الرئيس بشار الأسد قائد مسيرة التطوير والتحديث والصمود وإعادة البناء والإعمار في سورية.

وتوجه صباغ بالتحية لروح القائد المؤسس وأرواح شهداء الوطن، مجدداً عهد الولاء للسيد الرئيس بشار الأسد ووجه تحية الاعتزاز إلى رجال قواتنا المسلحة سياج الوطن وحصنه المنيع.

وفي مداخلاتهم، أكد عدد من أعضاء المجلس أن القائد المؤسس كان صاحب فكر قومي وعروبي بنى سورية الحديثة وحافظ على سـيادتها وقرارها المسـتقل وجعل لها مكانة مرموقة بين الدول وأسس جيشـاً عقائدياً وأحدث ثورة زراعية وصناعية حققت لسورية اكتفاء ذاتياً قل مثيله بين دول العالم.

الجبهة الوطنية التقدمية: متمسكون بالنهج وملتفون حول القائد الرمز الرئيس بشار الأسد

في الذكرى الثانية والعشـرين لرحيل القائد المؤسس حافظ الأسد، أصدرت الجبهة الوطنية التقدمية بيانا أكدت فـه أن تجربة الجبهة الوطنيـة التقدمية كانت من أهم ثمار التصحيح المبارك وقد جسـدت الوحـدة الوطنية، وكانت أنموذجاً رائعاً، لبقية القوى السياسـية في الوطن العربي والعالم.

وفيا يلي نص البيان:

في مثل هـذا اليوم، قبل اثنين وعشـرين عاماً غادرنا القائد المؤسس حافظ الأسد جسداً وبقي نهجه ثابتاً وخطه واضحاً ساطعاً لا لبس فيه ولا غموض.

القائـد العظيـم حافـظ الأسـد، صانع التشـرينين، التصحيح عام ١٩٧٠ والتحرير عام١٩٧٣ . القائد الذي بنى سورية الحديثة وحوّلها من ساحة لصراع القوى الإقليمية والدولية على أرضها إلى قوة يحسب لها ألف حساب، ولا قـرار يتخذ في المنطقة دون موافقتها، وأصبحت دمشـق العروبة، القلب النابض للأمة العربية فعلاً لا قولاً فحسب، وكان له الـدور الأبرز في جعل القضية الفلسـطينية هي القضية المركزيـة للأمة العربية على الرغم من التناقضات القائمـة بين الأنظمـة العربية على امتداد سـاحة الوطن الكبير.

القائد الذي حقق نهضة علمية حضارية وعلى مختلف الصعد ولاسـيما التربوية والتعليميـة والاقتصادية، وهيأ السـبل كافة وذلّل العقبات أمام أبناء الطبقة الكادحة وفي مقدمهـم العمال والفلاحـون، الحامـل الاجتماعي لثورة آذار المظفـرة، وما حصل من تطـورات مذهلة بعد حركة التصحيـح، فجسّـد رؤاه عمليـاً علـى أرض الواقع ولم تعد سـورية بعد التصحيح كما كانـت عليه قبله ومن أهم ثمـرات التصحيح، الجبهة الوطنيـة التقدمية التي ضمت هذه الأحزاب، مجسدة الوحدة الوطنية، ومستوعبة طاقات أبنـاء الوطن، فكانت تجربة فريـدة وأنموذجاً رائعاً، لبقية القوى السياسية في الوطن العربي والعالم، هذا الاستقرار والثبات الذي أرسى دعائمه القائد المؤسس، انعكس إيجاباً على مختلف جوانب الحياة، ولحسـن حـظ أمتنا العربية وشـعبنا العربي السوري أنه بفقدانه القائد المؤسس، كان القائد الشـاب السيد الرئيس بشـار الأسد الذي واصل المسـيرة بكل ثقة واقتدار، غير مفرّط بـأي إنجاز أو حق على المستوى الوطني والقومي، فعزز مكانة سورية العربية والدولية من خلال نفاذ بصره وبصيرته، فرسـخ أسـس الدولة الحديثة وبما يسـاير التطورات المتسـارعة في هذا العصر، وفق رؤية تطويرية تحديثية، وهذا ما أغاظ الأعداء الذين سـاهموا في هذه الحرب الإرهابية الظالمة ضد بلدنا الذي مضى عليها أكثر من أحد عشر عاماً، استنفرت فيها القـوى الغربية وفي مقدمهم الكيـان الصهيوني، العملاء والمأجوريـن، ودفعوا بكل مرتزقتهم من كل حدب وصوب، إلى أرض وطننـا، ليعيثوا فيها خراباً وتدميراً ووفروا لهم الدعم العسكري والمالي، إلّا أن الخط الواضح لمدرسة القائد المؤسس حافظ الأسد وتمسك القائد الشجاع بشار الأسد في هذا الخط ووقوف شـعبه من خلفه وجيشـه العقائدي والاستبسال الذي جسّده الجميع متخذين من القائد بشار الأسـد قدوتهم وهذا ما فوت الفرصة علـى العدو وجعله مهزوماً مدحوراً والدولة تحقق الانتصار تلو الاخر إلى أن يتحقق الانتصار النهائي في بسـط الدولة سيطرتها كاملة على كل ذرة تراب من أرضها، متمسـكة بسيادتها وعزتها وكرامتها، ففي ذكرى رحيل القائد المؤسـس لا يسعنا إلّا أن نجدد التزامنا ووفاءنا وتمسـكنا بنهجه والتفافنا حول القائد الرمز السيد الرئيس بشـار الأسد. فالرحمة لروح القائد حافظ الأسـد ولأرواح شـهدائنا الأبـرار والنصر المحقق آت لا ريب فيه.

مآثر القائد المؤسس حافظ الأسد في ملتقى البعث للحوار في اللاذقية

اللاذقية - مروان حويجة

أقـام فرع اللاذقية للحزب – مكتب الإعداد و الثقافة و الإعلام الجلسة الثانية لملتقى البعث للحوار في دار الأسد للثقافة بعنوان " العظماء لا يرحلون " بحضور واسـع من الفعاليـات الشـعبية و الحزبية و الجبهويـة الثقافية و الاجتماعية .

و أكد الرفيق المهندس هيثم إسماعيل أمين فرع اللاذقية للحزب أن القائد المؤسـس حافظ الأسـد يجسّـد الفكر الاسـتراتيجي المبدع الذي أرسى البنيان و أسس النهج الوطني و القومي الذي رسّخ الثوابت و المبادئ في مدرسة الوطنية التي تتعزز و تتسـامى منذ التصحيح المجيد و في ظل قيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

و تحـدث اللـواء المتقاعد رضا شـريقي رئيس رابطة المحاربين القدماء في اللاذقيـة عن الدور التاريخي للقائد المؤسـس في بناء الجيش العقائدي و إرسـاء فكر البعث و قيـام الحركـة الصحيحية المجيـدة و تحقيق الانتصار في حرب تشـرين التحريرية تجسيداً كبيراً لإيمانه المطلق بالوحدة و الحرية و الاشـتراكية مكرّساً مسيرته النضالية و قيادته التاريخية في ترسـيخ فكـر البعث و عقيدته و ما تميّز به من عبقرية في التخطيط العسـكري الاستراتيجي عبـر المواءمة بـين التكتيك و الإسـتراتيجية في العمليات العسـكرية فكانت حرب تشرين من وحي فكره الفذ المبدع بالتلازم المسـتمر بين الجغرافية التاريخيـة و الجغرافية السياسـية، و سـعيه المسـتمر لتحقيق التضامن العربي تكريساً لإيمانه بالفكر القومي و الوحدة العربية

مـن جهته، الباحـث الدكتور فادي عيّـاش – باحث و مستشار في التخطيط الاسـتراتيجي فقد استهل محوره بقراءات عن أقوال قادة العالم بالقائد المؤسس الذي حظي باحتـرام العالم من أقصـاه إلى أقصـاه لأن فكر القائد المؤسـس و شـخصه منحا الدور و المكانة الإستراتيجية لسورية، فقد جسّد القائد المؤسس الانتماء العميق للشعب و المجتمـع و ارتقى بالأمة جمعاء، و أشـار د.عياش إلى أن فكر القائد المؤسـس اسـتند القوميـة العربية كحقيقة حضاريـة قائمـة و مسـتمرة و إلى رؤية فكريـة منهجية اعتمـدت العلمية و الثورية فكان الترابـط التام بين الذات الثورية و الوعي الشـمولي و الواقع القائم فامتلك المرونة الصلبة، وأشـار عيّاش إلى المنظور الاسـتراتيجي للقائد المؤسـس في التعاطي مع التحديات المتمثلة في مواجهة التجزئة من خلال الوحدة الوطنية و مواجهة الاسـتعمار بالوحـدة القومية و الرد علـى البرجوازية و الإقطاعية من خلال الاشتراكية القائمة على العدالة الاجتماعية و تحقيق الترابـط بين الأصالة و المعاصرة و الرهان على الإنسـان العربي انطلاقاً من أن الإنسـان هو غاية الحياة و منطلق الحياة . و عـرض د.عياش لما حققته سـورية من تعددية سياسـية و اقتصادية تفردت بها عن كثير من دول العالم فـكان تفعيل مجلس الشـعب و تأسـيس الجبهة الوطنية التقدمية و قانون الإدارة المحلية و مجالسـها و كلها جاءت لحشـد طاقات المجتمـع و إمكانياته و تبلـورت التعددية الاقتصاديـة في تعزيـز الناتج المحلي و دعـم الاقتصاد الوطني و تشجيع التنمية و الاستثمارات و إصدار القوانين و التشريعات .

بدوره، مديـر الملتقى الرفيق الدكتـور عصام درويش رئيس مكتب الإعـداد الفرعي ركز على اسـتمرارية نهج القائد المؤسـس لأنه بقي نبضاً في القلوب و العقول فغدت مدرسـته الوطنية نهجاً راسـخاً لبناء الإنجازات و تحقيق الانتصـارات و مواجهة التحديات و اسـتكمال المسـيرة النضالية المشـرفة في ظل قيادة السـيد الرئيس بشـار الأسد.

و اغتنى الملتقى بالكثير من المداخلات و المشـاركات و الأفـكار التي أضاءت على مآثر القائد المؤسـس و قيادته التاريخيـة و إنجازاته الحضارية و إرثـه الوطني و فكره القومي .

حضـر الملتقى الرفاق أعضـاء قيادتي فرعي اللاذقية للحزب و الجبهة الوطنية التقدمية و رئيس مجلس المحافظة و قيادات الشـعب الحزبية و المنظمات الشعبية و النقابات المهنية و أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة و فعاليات شعبية و ثقافية و فكرية .

صباغ: على الجهات المعنية الإجابة بشكل تفصيلي عن تساؤلات أعضاء المجلس

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الخامسة عشرة من الدورة العادية السادسة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وقدّم وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله خلال الجلسة عرضاً حول أبرز القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته السابقة وفي مقدمتها التأمين الزراعي.

وشملت مطالب أعضاء المجلس عدداً من القضايا الخدمية والمعيشية والتشريعية، حيث دعا عدد منهم إلى رفع نسبة طبيعة العمل وتعويض الاختصاص للصحفيين أسوة بالزيادة التي حصلت على طبيعة العمل في النقابات والمؤسسات وتحسين مستوى التعويضات لأساتذة الجامعات والمدرسين، وأن يكون التعويض مجزياً للمؤمّنين زراعياً وزيادة الدعم الحكومي المقدّم لبوليصة التأمين الزراعي وتأمين الموارد المستقلة لذلك بعيدا عن قسط التأمين.

وطالب الأعضاء باستلام كامل محصول القمح من الفلاحين بغض النظر عن نسبة الأجرام والشوائب فيه وغربلة المحصول في حال ارتفاع هذه النسبة لزيادة كميات المواد المنتجة من الدقيق، وتشديد الرقابة على لجان استلام المحاصيل بالمحافظات واعتبار كامل المحصول من مناطق غير آمنة بهدف السماح للفلاحين بالاستفادة من ٤٠٠ ليرة فوق سعر الكيلوغرام من القمح، وإلزام الحصادات بأجرة حصاد الدونم الواحد المعتمدة من الحكومة.

وأشار الأعضاء إلى ضرورة تسريع إصدار جوازات السفر وتقليص مدة الدور على المنصة وفرض رقابة أكبر على آلية التسجيل عبرها بعيداً عن السمسرة، وإلى التوسع في زراعة الوردة الشامية بقرى منطقة القلمون والحدّ من عمليات القطع الجائر لشجرة اللزاب المعمّرة، وتشكيل لجنة من وزارة الزراعة للكشف على أشجار الكرز في هذه المنطقة نظراً لموجة الجفاف التي تمر بها وتأمين المياه للمزارعين لسقايتها.

وأكد الأعضاء أهمية تعميق دور الوحدات الإدارية والمجتمع المحلي في الرقابة الشعبية على الأسواق والمحال التجارية للحدّ من ارتفاع أسعار السلع والمنتجات وضبط ومراقبة عمل محطات الوقود وإلزامها بتسليم كامل المخصصات للمواطنين سواء البنزين أم المازوت، والتدقيق والرقابة على جودة ونوعية ألواح الطاقة الشمسية، داعين إلى تأمين التهوية لغرف وأقواس المحاكم في القصر العدلي في ظل موجة الحر الحالية للتخفيف عن القضاة

من جهته، أكد صباغ أهمية الإجابة بشكل تفصيلي من الجهات العامة المعنية عن جميع مداخلات وتساؤلات أعضاء المجلس في أسبوع العمل القادم بالمجلس.

من جانبه، أشار الوزير عبد الله إلى الدعم المقدم من وزارة المالية لبوليصة التأمين الزراعي بنسبة ٧٠ بالمئة في السنة الأولى لتسجيل البوليصة وبنسبة ٥٠ بالمئة في السنة الثانية و٢٥ بالمئة في السنة الثالثة، مبيّناً أن جميع تساؤلات ومطالب أعضاء المجلس ستتم الإجابة عنها خطياً.

رفعت الجلسة إلى الساعة الـ١٢ من ظهر يوم الأحد الموافق ١٩ حزيران الجاري.

بحث التعاون الثقافي والسياحي بين سورية والعراق

بحث وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي حسن ناظم مع السفير السوري في بغداد صطام جدعان الدندح سبل الارتقاء بالتعاون بين البلدين في المجال الثقافي والسياحي والآثاري. وقال بيان صادر عن وزارة الثقافة العراقية في بغداد: "أن ناظم أكد أن العراق وسورية يجمعهما تاريخ طويل وعمق حضاري مشترك وأن ما جرى لهما من أحداث ما هو إلا استهداف للإرث الثقافي بين البلدين" مشيراً إلى أن وزارة الثقافة وضعت خططاً ومعالجات مشتركة في سياق ديمومة التعاون في شتى قطاعات الثقافة والفنون والتراث تجسدت باكورتها في إقامة أسبوع الفلم السوري في بغداد الذي اختتمت فعالياته أمس بمشاركة كبار الفنانين السوريين.

وبين ناظم أن وزارة الثقافة ستقيم سلسلةً من المشاريع المشتركة منها تشكيل مكتب تنسيق لتأمين التواصل بين البلدين ومواصلة تنظيم النشاطات والفعاليات الثقافية منها ما هو موجه للجمهور ومنها نشاطات ثقافية للباحثين والمفكرين والمختصين بشؤون الثقافة والفنون فضلاً عن إيجاد آليات للتنسيق في مجال الثقافة والسياحة.

من جانبه أكد السفير الدندح على أهمية الارتقاء بالتعاون السوري العراقي في مجالات الثقافة والسياحة والآثار لأنه أمر حيوي ومهم لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين الشقيقين منوهاً بأسبوع الفيلم السوري في بغداد والاحتفاء الحكومي والشعبي الكبير بالفنانين السوريين.

وشدد الدندح على أهمية توحيد المواقف بين سورية والعراق في المحافل الدولية وبخاصة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الثقافية اليونسكو وغيرها لتعزيز الحضور الفاعل للبلدين الشقيقين في تلك المحافل.

ميليشيا قسد العميلة تستهدف الطلاب جنوب الرقة

استُشهد طالب وأصيب آخر بجروح نتيجة إقدام ميليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي على إطلاق النار عليهما في قرية شنان جنوب الرقة.

وذكرت مصادر محلية أن مسلحين تابعين لميليشيا قسد أطلقوا الرصاص بشكل مباشر على مجموعة من الطلاب أثناء عودتهم من الامتحانات بالقرب من ضفة نهر الفرات في قرية شنان جنوب مدينة الرقة ما أدّى إلى استشهاد طالب وإصابة آخر بجروح، مشيرة إلى أن الميليشيا استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة التي تسودها حالة من الغضب والتوتر بين الأهالي نتيجة استهداف الميليشيا أبناءهم وإمعانها في ممارساتها الإجرامية ضدهم.

الزراعة تستعرض احتياجات الموسم الزراعي القادم من الأسمدة

استعرضت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مع وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والمصرف الزراعي والمعنيين في الوزارة اليوم احتياجات الزراعة من السماد للموسم القادم. وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا أوضح أن الاجتماع تضمن تحديد الاحتياجات من الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية للمحاصيل الإستراتيجية والأشجار المثمرة لتأمين أكبر كميات ممكنة منها سواء عن طريق الإنتاج المحلي أو الاستيراد وخاصة احتياجات محصول القمح البالغة ١٠٠ ألف طن من السماد الآزوتي قبل بداية تنفيذ الخطة الزراعية للموسم القادم، لافتاً إلى أهمية تعديل المعادلة السمادية وفق مناطق الاستقرار بعد تحليل الترب وعدم البقاء على المعادلة الموحدة لكل سورية، مشيراً إلى إمكانية الزراعة التحميلية لمحصولي القمح والشعير تحت الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون في محافظتي اللاذقية وطرطوس بهدف زيادة المساحة المزروعة بهذين المحصولين وإدراجها ضمن جدول الاحتياج لمنحها السماد بما يحقق فائدة للمحصول والأشجار المثمرة. ولفت قطنا إلى أن عملية تأمين الأسمدة في الموسم السابق واجهت صعوبات كالحصار الاقتصادي المفروض على سورية وتأمين القطع للاستيراد والتباين الشديد بالأسعار بين فترة وأخرى وعدم تقدم أحد للمناقصات المعلن عنها في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، مبيناً أن الحكومة بذلت جهوداً كبيرة لتشغيل معمل الأسمدة وتأمينها لمحصول القمح، حيث قدمت كامل الاحتياج من الأسمدة الآزوتية وفق المعادلة السمادية الجديدة التي حددتها البحوث الزراعية وكذلك احتياج الشوندر السكري و٥٠ بالمئة من احتياجات الحمضيات والتفاح.

مدير المصرف الزراعي ابراهيم زيدان اوضح أن الموسم القادم يحتاج ٣٠٠ ألف طن من الأسمدة الآزوتية منها ١٠٠ ألف طن للقمح و٢٠٠ ألف طن فوسفاتية و١٠ آلاف طن بوتاسية وسيتم العمل على تأمين هذه الكميات.

مدير عام الصناعات الكيميائية الدكتور أسامة أبو فخر استعرض الجهود المبذولة لتشغيل معمل الأسمدة وتأمين احتياجاته وخطة الإنتاج البالغة ١٥٠ ألف طن يوريا، وبينت مدير عام الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية الدكتورة ماجدة مفلح مدى إمكانية الزراعة التحميلية تحت الأشجار المثمرة والمراحل التي وصلت إليها دراسة تعديل التوصية السمادية.

المقداد يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير البحريني في دمشق

تسلم الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين اليوم نسخة من أوراق اعتماد وحيد مبارك السيار سفيراً مفوضاً وفوق العادة لمملكة البحرين لدى الجمهورية العربية السورية.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين سورية والبحرين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين.

ورحب الوزير المقداد في بداية اللقاء بتعيين السيار سفيراً لمملكة البحرين لدى سورية، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه في تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، مؤكداً حرص سورية على أفضل العلاقات مع مملكة البحرين وكل الدول العربية الشقيقة وأن الشعب العربي واحد يجمعه تاريخ ومصير مشترك وهموم واحدة، لافتاً إلى ضرورة العمل على تنقية الأجواء العربية وتحسين الوضع العربي لمواجهة التحديات المشتركة.

من جانبه، أعرب السفير السيار عن سعادته بتعيينه سفيراً لبلاده في دمشق، مؤكداً حرص مملكة البحرين على تعزيز علاقاتها مع سورية وتطوير التعاون المشترك معها في المجالات كافة، مؤكداً عمق العلاقات الأخوية التي تجمع سورية والبحرين، معبراً عن تطلعه للعمل من أجل تطوير هذه العلاقات وتوسيعها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال السفير السيار: إن البحرين تسعى إلى تنقية الأجواء العربية، مشيراً إلى أن بلاده تدعم وحدة سورية وسيادتها وسلامة أراضيها وترفض التدخل في شؤونها الداخلية، وأكد أنه سيعمل على تفعيل اتفاقيات التعاون الموقعة بين البلدين بهدف تنشيط التعاون والارتقاء به إلى أعلى المستويات، معبراً عن تطلعه لعقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في أقرب وقت.

حضر اللقاء من الجانب السوري الدكتور غسان عبيد مدير إدارة الاتصال والمراسم وعثمان صعب مدير إدارة الشؤون العربية والدكتور عبد الله الحلاق مدير إدارة الدعم التنفيذي ووريف الحلبي مديرة قسم الإعلام وأديب الأشقر من مكتب الوزير ومن الجانب البحريني كميل رمضان من سفارة البحرين بدمشق.

كازاخستان: اجتماع "أستانا" المقبل منتصف حزيران الجاري

أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية أن الاجتماع المقبل حول سورية بصيغة (أستانا) سيُعقد منتصف الشهر الجاري في نور سلطان. وقال بيان للمكتب الصحفي للوزارة اليوم: إن العاصمة نور سلطان ستستضيف يومي الـ١٥ والـ١٦ من حزيران ٢٠٢٢ الاجتماع الدولي الثامن عشر الرفيع المستوى بشأن سورية في إطار عملية أستانا.

وكان الاجتماع الدولي السابع عشر حول سورية بصيغة أستانا عُقد يومي الـ٢١ والـ٢٢ من كانون الأول الماضي في العاصمة الكازاخستانية نور سلطان.

خضور: سورية كانت وستبقى ملتزمة بالتعاون الكامل والبنّاء مع الوكالة الذرية

أكد المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا السفير حسن خضور مجدّداً، أن تعاون سورية مع الوكالة الدولية لم يتوقّف أبداً وتشهد تقارير تنفيذ الضمانات المتعاقبة على أن سورية لم تتأخر عن الوفاء بالتزاماتها القانونية بموجب اتفاق الضمانات الشاملة ومعاهدة عدم الانتشار، وأنها لبّت كل طلبات التفتيش الدورية في مواعيدها.

وأوضح السفير خضور في بيان ألقاه خلال أعمال دورة مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية لشهر حزيران ٢٠٢٢، أن سورية قدّمت في إطار تعاونها أقصى درجات المرونة والجدية لتسوية بعض المسائل العالقة فيما يخص طبيعة الموقع الذي دمّره العدوان الإسرائيلي في دير الزور، حيث سمحت في حزيران ٢٠٠٨ لمفتشي الوكالة بزيارة الموقع والتحرّك بكل حرية في محيطه وجمع العيّنات البيئية منه.

وقال خضور: إن سورية أجابت عن جميع الاستفسارات التي طرحوها والتي توّجت بالاتفاق مع الوكالة على خطة عمل تم التوصل إليها خلال الاجتماع الذي عقد في دمشق في تشرين الأول ٢٠١١ مع نائب المدير العام لشؤون الضمانات في الوكالة آنذاك، وهذه الخطة لا تزال موجودة حتى الآن إلا أن مسار التشويش الذي دأبت عليه بعض الدول الأعضاء المعروفة أعاق تنفيذ هذا المسعى، وفي هذا المجال أودّ أن أؤكد أن سورية كانت وستبقى ملتزمة بالتعاون الكامل والبنّاء مع الوكالة وفقاً لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار واتفاقية الضمانات الشاملة الموقعة مع الوكالة، مؤكداً أن سلوك (إسرائيل) العدواني في المنطقة وبقاءها بما تمتلكه من قدرات نووية خارج إطار معاهدة عدم الانتشار واتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة يمثل خطراً جسيماً على نظام عدم الانتشار، كما تستغل (إسرائيل) الظروف والأوضاع في المنطقة وتقوم بشكل متكرّر بإلحاق أضرار كبيرة ضد المدنيين والعسكريين.

وبيّن خضور أن رفض (إسرائيل) جميع المبادرات الداعية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يجعلها تهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة، وفي ضوء كل ذلك فإن (إسرائيل) غير مؤهلة للحديث عن حالات عدم الامتثال للمعاهدة أو الالتزام بالمعايير الدولية التي تنتهكها في كل يوم.

من جهة ثانية لفت خضور في بيانه إلى أن الاستنتاج الترجيحي الذي قدّمته الأمانة لمجلس المحافظين في حزيران ٢٠١١ لا يتّسق مع الأساليب الفنية والعلمية لعمل الوكالة الدولية، فقد بنت هذا الاستنتاج على معلومات تم جمعها من مصادر مفتوحة بعد أن جرت فبركتها من دوائر استخباراتية معروفة وقدّمته بشكل غير حاسم ودون أدلة مادية.

يذكر أن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأ أعماله دورة حزيران ٢٠٢٢ في السادس من حزيران الحالي وستستمر حتى العاشر منه، ويشارك فيها إلى جانب السفير خضور كل من الدكتور إبراهيم عثمان مدير عام هيئة الطاقة الذرية والسكرتير الأول فوز الخطيب من السفارة.

مذكّرتا تفاهم بين سورية وإيران حول التعاون في المجالات العلمية الطبية والدوائية

وقّعت وزارة الصحة اليوم مذكرتي تفاهم مع وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وشملت المذكرة الأولى الأمور التي تتعلق بتطوير التعاون في مجال الرعاية الصحية والتعليم الطبي والصحي والبحث العلمي والتكنولوجيا والأدوية والتجهيزات الطبية، بينما تضمّنت المذكرة الثانية تعزيز التعاون العلمي والصحي والطبي وخاصة تطوير التعاون الدوائي والمعدات الطبية وتبادل الخبرات.

وفي تصريح للصحفيين أكد وزير الصحة الدكتور حسن الغباش أهمية مذكرتي التفاهم بما يفيد البلدين في عدة مجالات، أبرزها تبادل الأدوية وتقديم الخدمات الصحية والعلاجية والخدمات الصيدلانية والمخبرية وتدريب الكوادر البشرية عبر إرسال وفود علمية وطبية.

بدوره أوضح وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي في إيران بهرام عين اللهي، أن هذه المذكرات كانت نتيجة عدة اجتماعات وزيارات أظهرت الإمكانيات والطاقات الصحية والطبية في سورية، لافتاً إلى أهمية العلاقات العلمية والبحثية بين البلدين والوصول إلى اتفاقيات بشأن الجمعيات العلمية والتطوّر العلمي في سورية وإيران.

حضر توقيع المذكرتين السفير الإيراني مهدي سبحاني ومعاونو وزير الصحة وعدد من المديرين والمعنيين.

وزير الكهرباء: لدينا مخزون إستراتيجي كافٍ من المشتقات النفطية يحول دون حدوث تعتيمٍ عامٍ

حمص – صديق محمد

أكد وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل وجود مخزون إستراتيجي كافٍ من المشتقات النفطية يحول دون حدوث تعتيم عام كما يشاع، لافتاً خلال تفقده عمليات إعادة تأهيل محطة تحويل الرستن (٦٦/٢٠) ك. ف بريف حمص ووضعها بالخدمة، إلى حل مشكلة الانقطاع لفترات طويلة لاسيما مع تأمين المشتقات النفطية ودخول محطة حلب بالخدمة، مما يحسن الواقع الكهربائي.

وبين الوزير أنه تم تأهيل محطة الرستن ومحطة تدمر بجهود عمال الوزارة وخبراتهم الوطنية بكلفة ٣ مليار ليرة، مضيفاً أن الواقع الكهربائي يحتاج لتضافر جهود الجميع وخصوصاً في ظل الواقع الحالي والنقص الحاد في المشتقات النفطية الذي أدى لانخفاض كميات التوليد.

وأوضح المنهدس فواز الظاهر المدير العام لمؤسسة النقل وتوزيع الطاقة أن أهمية هذه المحطة تكمن بتوثيق الطاقة الكهربائية لمنطقة الرستن والريف الشمالي لحمص وانعدام حالات الفصل القسري التي كانت تحدث سابقاً أثناء وصل الكهرباء.

محافظ حمص المهندس بسام بارسيك أكد أن عودة المحطات للخدمة تسهم في استقرار التيار الكهربائي، وقريباً ستعود الكهرباء لمدينة السخنة، مؤكداً على ضرورة التنسيق بين شركتي الكهرباء والمياه خصوصاً في فصل الصيف من أجل مياه الشرب حتى لا يتكبد المواطن تكاليف مادية جراء شراء الماء من الصهاريج.

أربع سنوات ومعمل العصائر بطرطوس على الهيكل.. ومدير الاستثمار يشكك بجدية المستثمر..!

طرطوس – دارين حسن

كثرت الاجتماعات وتعددت اللقاءات والأحاديث لإشادة معمل عصائر في الساحل السوري نتيجة الإنتاج الكبير من الحمضيات كل عام مقابل تكبد الفلاح مزيداً من الخسائر عاماً تلو الآخر ولاسيما في ظل استمرار معاناته لجهة تسويق حمضياته منذ أربعين عاماً، علماً أنه يوجد على مستوى محافظة طرطوس وحدها ١٥ معملاً للشيبس.. ليبقى إنشاء معمل عصائر عقبة لمن يضع العصي في العجلات ولمن لا يريد لهذا المعمل أن يبصر النور، وللمحافظة أن تنتعش، ولأبنائها أن ينهضوا ويجدوا فرصة عمل لهم.

"البعث" تابعت الموضوع " المؤجل والمدور والعالق منذ عقود" مع المعنيين ليشير رئيس غرفة زراعة طرطوس المهندس هيثم الضيعة إلى ضرورة إنشاء معمل عصائر نظراً لأهميته كمنشأة اقتصادية مربحة وسوق إضافي ومهم للمزارعين.

واستغرب رئيس الغرفة الحديث عن عقبات ومبررات لعدم إنشاء مثل هذه الصناعات الاستراتيجية للبلد، موضحاً أنه في حال وجود عقبات فالجهات المعنية قادرة على تجاوزها.

وأبدى رئيس الغرفة جاهزية كاملة للتعاون باتجاه إنشاء معمل عصائر وشركة مساهمة تضم كافة الغرف ورجال أعمال ومزارعين وتجار.

من جهته بين مدير صناعة طرطوس المهندس عمار علي أن ترخيص المعمل لدى مديرية الاستثمار، والمستثمر لم ينه أعماله في مديرية الاستثمار ليدون سجله الصناعي لدى المديرية.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة المهندس راتب إبراهيم جاهزية المحافظة لتقديم كافة التسهيلات اللازمة للمستثمرين للشروع بالعمل، علماً أنه تم منح ترخيص لمستثمر ليشيد مشروعه في منطقة الصفصافة، حيث بدأ بالعمل وبناء الهنغارات وما زال بانتظار توريد المكنات.

حاولنا التواصل مع المستثمر هاتفياً منذ أسبوع لكن لم نوفق، وعليه تواصلنا مع مدير الاستثمار بطرطوس هيثم مصطفى الذي أوضح أن المستثمر قد تقدم لإنشاء معمل عصائر في منطقة الصفصافة وذلك منذ حوالي أربع سنوات، لافتاً إلى تقديم كافة التسهيلات، لكن استيراد الآلات شكل عقبة في وجه المستثمر "على ذمة المستثمر" والكلام منقول من مدير الاستثمار.

واتهم مدير الاستثمار المستثمر بعدم التعاون والتنسيق والتواصل مع المديرية التي أبدت استعداداً كاملاً لتذليل كافة العقبات عن طريق الهيئة والمجلس الأعلى للاستثمار حسب كلام مدير المستثمر الذي أوضح أن أخذ فرصة غيره ولم ينفذ مشروعه، وبالتالي سينفذ القانون وسيلغى مشروعه ليأخذ مكانه مستثمر آخر.

وأشار مصطفى إلى أنه ومنذ ثلاث سنوات تقدم مستثمر لكن لم تتم الموافقة على طلبه بسبب تصنيف التربة / أول/ مع وجود أشجار ليمون بحاجة لقطع.

رئيس بلدية الصفصافة أحمد رضوان أكد أن المستثمر داخل البلد، وأن المعمل ما زال هيكلا معدنيا منذ أربع سنوات، وتم تمديد رخصته لمدة عام، مبيناً أنه لا سلطة للوحدة الإدارية عليه، علماً أنه أخذ استثناءات كثيرة ودعم واسع.

ووفق رأي رضوان فإن المعمل يجب أن يكون قد أقلع وبدأ بالعمل والإنتاج، فلا مبرر لعدم جاهزيته فالمعوقات ذللت واستيراد الآلات مسؤولية تقع على عاتق المستثمر الذي يرمي أسباب التأخير على الظروف والحرب والحصار، وهذا الكلام غير مقنع، حسب رئيس البلدية.

مدير فرع السورية للتجارة بطرطوس محمود صقر أكد وجود خط توضيب وتشميع للحمضيات المستجرة من المزارعين لتخزينها وطرحها في الأسواق، مشيراً إلى أنه ليس لدى الفرع إمكانيات لإنشاء معمل فالموضوع يحتاج إلى موافقة رئاسة مجلس الوزراء، كما أنه ليس من صلاحية الفرع الاقتراح.

ورطة تربوية وتعليمية!

من الملاحظ من خلال الاعتراضات على بعض الأسئلة في امتحاني الشهادتين الإعدادية والثانوية أن البيت السوري لم يهضم بعد فكرة أو أنموذج الامتحان الذي يعتمد على مهارات وإبداع الطالب من خلال التحليل والتركيب في الإجابة بعيداً عن الحفظ البصم للكتاب، وختمه من الجلد للجلد، وتفريغه رشاً على الورقة الامتحانية.

هذه الحالة تُشير بوضوح لوجود جهل لدرجة الخوف من المناهج الجديدة، ونوعية الأسئلة التي يمكن أن تطيح بأحلام الأهل وأبنائهم بالحصول على معدلات تؤهلهم لدراسة الفرع الذي يريدونه في الجامعة، وذلك حسب تصورهم، نتيجة تعوّدهم على أسلوب تقليدي في الامتحانات، وهذا بلا شك يضع الأجهزة التربوية في المدارس في ورطة، وحتى لاحقاً في الجامعات في سعي: (التربية والتعليم العالي) لتطوير النظام التعليمي، وتحقيق "التعليم للجميع والتميز للجميع" في آن واحد، فهذا الشعار يحتاج لجهود جبارة للوصول إلى الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة من خلال تحقيق الانسجام ما بين الكفاءة الداخلية للتعليم المتمثّلة بإعداد وبناء قدرات الرأسمال البشري، والكفاءة الخارجية التي تتجلى بمخرجات تلبي متطلبات سوق العمل الذي لم يعد يرضى بشهادة تقليدية حتى لو كانت بمعدل امتياز، هنا ثمة ملاحظة يجب ألا تغيب عن اهتمام أصحاب القرار، فالتركيز على الكفاءة الداخلية وحدها قد يؤدي إلى عزل التعليم عن وظائفه وأهدافه التنموية، بمعنى أن يتحول إلى مجرد طرائق وأساليب تدريس ومناهج معزولة عن مساهمته في عملية التنمية، لذا لا بد من الانتباه.

للأسف، مناهج التعليم في مدارسنا وجامعاتنا، رغم كل ما يقال عن تطويرها وتحديثها، لغاية اليوم تعاني من الهفوات والثغرات، حيث لم تنجح في عكس المستوى المعوّل عليه للتلاميذ والطلاب، فعقلية الحصول على الشهادة مازالت تتقدم على التركيز على جني المعرفة، وهذا ما يُحتّم علينا الإسراع في إحداث ثورة على المناهج التقليدية للوصول إلى مناهج عصرية تعزز وتنمي القدرات والمهارات الإبداعية، وتميز بين الطالب الذكي والآخر العادي أو الضعيف.

بالمختصر، إن تطوير مناهجنا ونقلها من الحالة النمطية إلى الحالة العصرية التي تلبي رغبات ومتطلبات سوق العمل، أمر يحتاج للدعم المعنوي والمادي، فمن المحال الرهان على طالب مبدع إذا هو لم يقتنع بالمنهاج، عدا عن عدم توفر المختبرات والأدوات التي تسهل عليه فهم المادة والتمكن منها وهو على مقاعد الدراسة، وفي حياته العملية، وفي السياق ذاته علينا قبل أن نخطو الخطوة الأولى في تطوير المناهج أن نطوّر ذهنية المعلّمين والمدرّسين والقيادات التربوية التقليدية التي لا تتناسب أفكارها مع فلسفة التعليم بحلّته الجديدة التي تتوافق مع المجتمع المعلوماتي، ففاقد الشيء لا يعطيه.

غسان فطوم
gassanazf@gmail.com

فرقة كارني الأرمنية تقدم أنماطاً من الرقص العالمي والتراث الأرمني

الوشـاح البنفسـجي الطويل الذي يحمله الراقصون وتـدور حوله الراقصـات بأثوابهن البنفسـجية بحركات الفلامنكـو المرتبطـة بالعزف علـى الغيتـار والإيقاعيات وملامح من الموسيقا الأندلسية، والمنعكسة بحركات الأقدام القوية المتناغمة مـع حركات اليدين نحو الأعلى على تأثير نيـران الحبّ والحياة المتأججة على الخلفية السـينمائية، كانت إحدى اللوحات الراقصـة التي قدمتها فرقة كارني الأرمنيـة القادمة من حلب على مسـرح الأوبرا على وقع الموسيقا والغناء.

ولم تقتصر على التـراث الأرمني، وإنما قدمت لوحات من مختلف أنماط الرقص العالمية والمرتبطة بثقافة الشعوب وطقوسـها المحلية، وبعضها أدرج ضمن لائحة اليونسكو في التراث الثقافي اللامـادي، وثمة تقاطعات صغيرة بين الرقصات من زوايا مختلفة.

تميـزت الأمسـية بتصميم الأزيـاء واختيـار الألوان المسـتوحاة مـن تفاصيل الرقصـات العالميـة الجماعية والثنائية والإفرادية بتصميم وتدريب فريج تيرزيان ونانور كوروملیان تيرزيان.

حركات الفرسان

افتُتحت الأمسـية بالرقصة العربيـة على وقع صوت عاصي الحلانـي وحركات الفروسـية للراقصين واللحن الحماسـي فجمعت الحـركات بين الدبكة والاسـتعراض والقفزات "سـيفك دهب"، ثم من التراث الأرمني رقصة المزحـة للذكور وهـم يلوحون بالمنديـل الأبيض ويضعون الحزام الأحمر على الخصر، وتتبع لخصوصية الحركات السريعة للرقص الأرمني وتميزت بومضة جميلة بانضمام الطفلة الصغيـرة ذات الأعوام الثلاثـة –ابنة المدربة–إلى المسرح ومشاركتها بالرقص وهي تحمل سلة القشّ.

الغجر

ومن التراث الشعبي رقصة الغجر بالأثواب الفضفاضة للراقصـات وتعتمد على الأداء وفق الحركات اللينة المعبّرة عن مشاعر إنسانية حملها معهم بدو الغجر من الهند إلى أوروبا وانتشرت في كل العالم.

ثنائيات

كما شكّلت اللوحات الثنائية محوراً أساسياً بالأمسية لأنماط من الرقص العالمي مثل رقصة سالسا بين شريكين على إيقاعات موسـيقا السالسـا من أمريـكا اللاتينية، والحـركات المتنوعـة للراقصة بخطواتهـا العاطفية وهي ترتدي ثوبها الأحمر القصير المشـابه للتصميمات العالمية لأزياء السالسا، وتمضي بالدوران حول الشريك ثم بتحريك الساقين والكتفين وفق الموسيقا ممسكة بيد الشريك الذي يحملها وفق قواعد الرقصة.

وثمة تقاطعات بالإيحاء العام لرقصة السالسا مع رقصة التانغو المعبّرة عن حالة رومانسـية وتعتمد على الخطوات الطويلـة وانثناءات الجسـد الأنثوي مـع تنقلات إيقاعات موسيقا التانغو الأرجنتينية المبنية على آلة الباندونيون.

أمـا لوحة رقصة "جايف" فكانت أقرب إلى مشـهدية تعبيريـة ذات قصة درامية تسـرد بالحـركات الراقصة حكاية شاب يوقع بفتاتين، وبإيحاءات الخلفية تدور أحداث الرقصة في مطعم على وقع ألحان موسيقا الجاز تتشاجر الفتاتان وتنتهي المشهدية باتفاقهما عليه فيقع على الأرض وتبدوان هما المنتصرتان.

الروسي المنوّع

ومـن رقصات الشـعوب قدمت كارنـي لوحة للرقص الروسـي بثياب تقليدية للراقصـين والراقصات من خلال "ميكس" دمج مقتطفات من خصوصية الرقص الروسـي مـن أماكن مرتبطـة بجغرافية روسـيا، فكانت الرقصات متباينة الحركات بين السـريعة والبطيئة وتشـكيل نصف دائـرة والقفـز والرقص بالمكان وتوحـي بعض الحركات بتقاطعات جزئية مع الرقص الشركسي.

الهندي المعاصر

وتفاعل الجمهور مع الرقص الهندي القريب من الجمهور والمرتبط بالأماكن المحلية في الهند وبالطقوس والمناسـبات الاجتماعية، والمألوف من خلال الأفلام السينمائية الهندية التي أخذت طابع العالمية، فبدت الرقصة أقرب إلى الرقص الهنـدي المعاصر بثياب الراقصـات الموحية بخصوصية أثواب الراقصات الهنديات وباللون الأحمر.

الرقص الأندلسي

وأجمل ما في الأمسـية هو الرقصة الأندلسية المعبّرة عن حضارة الأندلس وتاريخ العرب في إسـبانيا، فامتدت الألحان الأندلسـية للقيثـارة والناي والضـرب الإيقاعي والصنجـات مع تأثيـر الصور البصريـة لواجهة القصر الأندلسـي وعراقة الطراز المعمـاري للأقواس والزخارف والمنمنمات الرخامية لتصل الكاميرا إلى ثقب مفتاح الباب دون المفتاح برمزية إلى تاريخ العرب الذي لا يُمحى.

وتميزت الرقصة للراقصات بأثوابهن السوداء المزركشة باللون الذهبي بالحـركات الهادئة تارة مثل حركات رقصٍ السماح، لتتخللها مقاطع من الرقص الشرقي الذي يعد فناً من فنون الحضارة المصرية بتحريك جذع الجسد والرقص السريع على إيقاعات الضرب الإيقاعي في مواضع.

العرس الأرمني

واختُتمـت الأمسـية بالتراث الأرمنـي فبعد أن قدمت الفرقـة رقصة غـزل الصوف التي تعكس مهارة النسـاء الأرمنيات وبراعتهن بالأشغال اليدوية، فاتسمت بجلوسهن على الأرض والتركيز على حركات الأيدي بما يشـبه نسج الصـوف، كانت لوحة الاختتام برقصة "تامزارا الأرمنية" وتعنـي العـرس الأرمني وتبـدو من خلالهـا التقاطعات الإنسانية بالطقوس والعادات المتبعة بحفل الزفاف، والتي تطال الباب الخشـبي للبيت القديم ومطرقة الباب الشبيهة بمطارق بيوت دمشـق القديمـة، فبدأت بموسـيقا هادئة تتناغم مع جمالية الثوب الأبيض بالرقصة الإفرادية للفتاة التي سـتغادر منـزل أهلها وتعيش حالة حبّ، وبالمشـهد الآخر رقصة ثنائية للشابين، ثم تشكيل رتلين لأهل العريس والعـروس والرقص احتفالاً بالعروسـين على وقع نغمات الآلات الموسيقية الشعبية الأرمنية.

برومو

حفلت الأمسـية بعرض برومو لتدريبـات الفرقة التي تضم خمسة وعشـرين راقصاً وراقصة، ومشاركتها في المهرجانـات الدوليـة في دول عدة، والعروض المسـرحية ومنها عرض "ديكران الكبير" الذي قدم على مسـرح دار التربية عام ٢٠١٤ في حلب.

ميلاد كارني العاشر

مدربة الفرقـة ومصممة الرقصات نانـور كوروملیان تيرزيـان تحدثت مـع البعث عن سـعادتها بعرض الفرقة للمرة الثانية على مسـرح الأوبرا، إضافة على مشاركاتها في مهرجان قـوس قزح، وعن اهتمام الفرقة بتقديم أنماط عالمية من الرقص وليس فقط من التراث الأرمني.

أما عن تصميم الحـركات الراقصة مع زوجها المدرب والمصمم فريج تيرزيان فبيّنت بأنهما يعتمدان على حركات الرقص العالمية إضافة إلى حركات من تصميمهما، ونوّهت إلـى التحضير للمشـروع الهام في العـام القادم ٢٠٢٣ احتفـالاً بميلاد فرقة كارني العاشـر، متمنية أن تتاح لهم الفرصة لتقديم الاحتفال على مسرح الأوبرا.

الراقـص أبرناركولويان تحدث عن لغة الجسـد التي يسـتخدمها الراقص عوضاً عن الكلام، وعن دور الرقص بالتراث الأرمني.

ملده شويكاني

أحمد العلي يقيم مشروعه الخيري لتعليم الفنون

لأن الفن ليس مزاجاً شـخصياً فقط، ولأن الفنان هو أولاً الضمير الفعلي لمحيطه الاجتماعي والإنسـاني، لذا فـإن مهمته لا تقف عند حـدود ما يبدع، بل تتعداها بأن ينقل مكامن هذا الإبـداع وتفاصيله لهذا المحيط عموماً، وللمهتمـين بالفن بشـكل خاص، وهذا مـا فعله الفنان التشـكيلي أحمد العلي من خلال قيامه بإنشاء مشروع خيري منذ ٢٥ عاماً بشـكل مجاني لجميع أبناء منطقته، حيث بدأ الحديث بأن المشروع إنساني هادف، وهو نشر ثقافة بلدنا بالخطوة الأولى، والعمل للجميع ومع الجميع، الهدف الأساسـي له إنشـاء مركز خيري تبرعي لتعليم الأشـغال اليدوية، والفنون كالرسم والنحت، وغيرها من الفنون، وإعادة تدوير كل شـيء تالف في المنزل، وتهيئته من جديد للحصول على لوحات فنية جميلة، وتعليم المهن التراثية القديمة، وذلك من خلال برامج خاصة به.

وبـيّن العلـي أن البدايـة كانت مجـرد هواية، ولكن بعـد الإضاءة عليه من قبل وسـائل الإعلام قرر إنشـاء هذا المشـروع فبدأ بالعمل بشكل فردي ومجاني، وكان ذلك مـن خلال تأمينه للمواد كالألـوان والورق وغيرها، أما بالنسـبة للمكان الذي يقوم بالتدريب فيه فهو بمحل صغير في حي السبيل بمنطقة الزهراء في حمص، ولكن بسبب العدد الكبير المتواجد، وعدم وجود نقطة ثقافية في المكان، وبسبب صغر حجم المحل، يضطر لتدريب الطلاب على الرصيف أمام المحل، وأحياناً يقـوم بالتدريب في الحدائق، لكن ذلك يحتاج لموافقات من جهات مسؤولة، ما يؤدي إلى التأخير أو الصعوبة في تقديم العمل اللازم.

وأضاف العلي إنه شـارك في مسـابقات عالمية في بولنـدا من خلال تقديم طلابه لعشـر لوحـات فنية، وتم تكريمه من عدة مؤسسات ثقافية وغير ثقافية، ومن شبيبة الثـورة، علماً أن اللوحات التي عمـل بها لم يتم بيع أيٍ منهـا حتى الآن، ويقوم بتجميعها حالياً ليتم بيعها لاحقاً بشـكل جماعي، والقيام بتأسـيس مكتب خيري للناس الأكثر احتياجاً.

ونوّه أنه عمل كمؤسـس، وأنشـأ فكرة "صامدون" للجرحى لتعليمهم مهنـاً يدوية كي يتم تأمين فرص عمل لهـم، بالإضافة لتقديمه أسسـاً ونظماً لجمعية "صرخة جريح" التي لاقت نجاحاً فيما بعد.

وقالـت مايا، إحـدى طالباته، وتبلغ من العمر تسـع سنوات، وهي ابنة شهيد أنها بدأت منذ سنتين بالتدريب، والفنان أحمد العلي "يقدم لنا الرعاية"، أما سـارة التي تبلـغ من العمر ثلاثة عشـر عاماً فقد بـدأت منذ عامين أيضاً، وتعلّمت الرسم بكل خطواته، فبدأت بالورق، والآن تعمل باللوحات الخشـبية، وأضافت: "الأسـتاذ أحمد يعمل على حثنا لتحقيق أهدافنا وطموحنا".

وفاء سلمان

140 ألف بيت بلاستيكي مستهدف ودراسات عديدة لاستكمال شمولية التأمين الزراعي

دمشق – فاتن شنان

بعد مطالبات عدة وعلى مدار سنوات، أقر حديثاً إطلاق منتج التأمين الزراعي ضمن جلسة مجلس الوزراء، حيث يعتبر التأمين الزراعي من أهم الخطوات الأساسية لحماية ودعم القطاع الزراعي، وحافزاً لتشجيع الراغبين في الاستثمار الزراعي للمباشرة في مشاريع مؤمنة ومحمية تحت مظلة تأمين غير مكلفة.

بشكل عام وبغض النظر عن المرحلة الأولى التي أُقرت، تأتي أهمية التأمين الزراعي لتحفيز الاستثمار الزراعي بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية، وضمان الأمن الغذائي، واستدامة تدفق وتغذية السوق المحلية بكافة أنواع السلع الزراعية، وكذلك حماية المزارع مادياً في حالة الكوارث، واستمراره في مهنته، بما لذلك من أهمية كبرى في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ولعل البدء بالتأمين على البيوت البلاستيكية التي يصل عددها إلى ١٤٠ ألف بيت بلاستيكي منظم يشكّل القاعدة التي سينطلق منها التأمين الزراعي الأشمل.

غير مكلف

مدير عام هيئة الإشراف على التأمين الدكتور رافد محمد في تصريح لـ "البعث" قال: يندرج التأمين الزراعي ضمن خطة الجهات الحكومية كافة في دعم القطاع الزراعي بشكل عام، وترسيخ مبدأ الحل التأميني كأساس مبني على التكافل، ويبدو أن الصيغة المقدمة للتأمين المطروح تهدف لتقديم دعم اجتماعي للمزارعين والفلاحين لضمان استمرار عملهم، وحماية مشاريعهم من الكوارث الطبيعية، مبيّناً أن التأمين الزراعي أقر بصيغة داعمة مشجعة وغير مكلفة على الفلاحين، إذ سيتم تقديم وثيقة تأمين بتغطية خمسة ملايين ليرة، وبكلفة إجمالية لا تتجاوز ٣٤ ألف ليرة سنوياً، مضافة لها مصاريف إدارية حدها الأقصى ١٥٪، على أن يتم دعمها من الخزينة العامة للدولة في السنة الأولى بنسبة٧٠٪، وفي السنة الثانية بنسبة ٥٠٪، وفي السنة الثالثة وما بعدها بنسبة ٢٥٪، وبالتالي لا شك أن الصيغة المعتمدة داعمة ومشجعة لجميع العاملين في القطاع الزراعي للتوجه لتأمين مشروعاتهم الزراعية.

وأكد محمد أن هذا النوع من التأمين يمكن أن يساهم في نمو التمويل المصرفي باتجاه الاستثمار الزراعي كونه يعتبر ضامناً للمشروع، ويسهل عملية المنح من قبل المصارف، وفيما يتعلق بالأخطار التي يشملها التأمين بيّن محمد أن الوثيقة تقدم حماية من الأخطار المغطاة ضمن الوثيقة والمتفق عليها من كل جانب: (البَرَد أو ثقله، وزن الثلج، الصقيع، العاصفة، الزوبعة، الزلازل والبراكين، الانهيارات الأرضية، الفيضانات، التنين البحري، التي تعتبر أكثر إيلاماً للمزارع)، ولكن مستثناة منه الأمراض والآفات الزراعية كونها إشكاليات يمكن تداركها بمعالجات ومبيدات حشرية بشكل سريع ومباشر، وباهتمام المزارعين ومتابعتهم لمشاريعهم.

خطوة أولى

على الرغم من أهمية ما تم إقراره إلا أنه يعتبر خطوة أولى كونه يشمل البيوت البلاستيكية للخضار فقط، وفي هذا السياق بيّن محمد أن التأمين يقوم على وجود رقم واضح وحقيقي نوعاً ما، وإن كان مقدراً يجب أن يتم تقديره ضمن حدود منطقية ومقبولة، ولذلك تم مبدئياً اعتماد البيوت المحمية لوجود إحصائية رسمية مقدمة من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والتأمين يشمل تكلفة البيت البلاستيكي والمزروعات ضمنه.

ولفت محمد إلى وجود توجّهات عديدة تدرس حالياً لإتمام مشروع التأمين الزراعي كتأمين الثروة الحيوانية، ومن ضمنها الأبقار، بالإضافة لدراسة تأمين مشاريع البطاطا، وغيرها العديد من المشاريع، إلا أنه تم إقرار تأمين البيوت البلاستيكية حالياً، وسيتم العمل لاحقاً على استكمال مشروع التأمين ليشمل محاصيل ومجالات أخرى.

تجربة GPS بدأت في دمشق وقريباً في جميع المحافظات

دمشق – علي حسون

أكد مدير عام شركة النقل الداخلي بدمشق موريس حداد لـ"البعث" أنه تم تركيب أجهزة GPS لمراقبة عمل وسائل النقل على باصين من الشركة كتجربة مبدئية، إضافة إلى وسيلتي نقل في مرآب المحافظة، وباصين نقل خارج المحافظة، مشيراً إلى التجربة تستمر لأيام قليلة للتأكد من سلامة الأجهزة والفاعلية ودقة المعلومات.

وأشار حداد أن الجهاز يرتبط مباشرة مع البطاقة الذكية لكل وسيلة موجود فيها، وبغرفة مراقبة في أكثر من جهة تتوزع بين المحافظة والشركة وهندسة المرور والمحروقات وذلك من أجل تحديد مسار السرفيس أو الباص والكميات المصروفة من المحروقات وتسجيل كافة الملاحظات خلال تنقله على الخط المرسوم له، وفي حال خروج الباص عن خطه أو توقفه عن العمل يكشف فوراً عبر أجهزة المتابعة في المديريات المعنية.

وأبدى حداد تفاؤله بالتجربة كونها ستحد من تجاوزات كثيرة لبعض أصحاب السرافيس والنقل الخاص وتلزمهم بالعمل وتخديم الخطوط المحددة لهم مما يساهم في تخفيف أزمة النقل.

ومن جهته تحدث عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في دمشق مازن دباس عن متابعة لإحدى باصات النقل الخارجي الخاضعة للتجربة، إذ تبين أنه توقف لساعات طويلة إضافة إلى المسارات التي اتبعها وأين توقف وكم هي السرعة مع مؤشرات أخرى تساعد كافة الجهات المعنية والمديريات المختصة وخاصة المحافظة ومديرية المحروقات كون هناك إشكالية عدم التزام سرافيس بالخطوط، مؤكداً أن من لا يعمل لن يأخذ مستحقاته من المحروقات لاسيما أن الجهاز مربوط على بطاقة المازوت الخاصة بصاحب السرفيس فإن لم يعمل بعد تعبئة مخصصاته نتيجة عطل ما أو خلل بالآلية أو لسبب ما، لا يمكنه تعبئة مخصصاته في اليوم التالي، وهذا الأمر يضبط عملية سرقة مخصصات مادة المازوت.

ولفت دباس إلى أن المحافظة ستعمم التجربة على كافة وسائل النقل العامة والخاصة وسيتم تركيب الأجهزة بعد استلامها من الشركة المعنية وذلك قريباً جداً، لافتاً إلى أن حصة محافظة الريف من السرافيس والباصات ستكون ٧٠٪، معتبراً أن كل صاحب سرفيس أو شركة خاصة يرفض تركيب جهاز GPS سيُمنع من التزوّد بالمادة بشكل نهائي، علماً أن أية محاولة تلاعب أو تخريب للجهاز تضبط فوراً من خلال أجهزة المتابعة.

يذكر أن تكلفة الجهاز تصل إلى ٣٥٠ ألف ليرة وسيتحمله مالك الوسيلة.

"اقتصاد موجّه بالصادرات"

رغم ما تحققه الدول النامية من مداخيل هائلة بالعملة الصعبة نتيجة انتهاج سياسة تصديرية تعتمد على الموارد الأولية – خاصة المصدرة للنفط – إلا أنها تبقى دون مستوى التنمية الاقتصادية المطلوبة، فنمو صادراتها من المواد الأولية الذي أدى بدوره إلى نمو ناتجها المحلي الإجمالي لم يؤد إلى أية دفعة في قطاعاتها الإنتاجية والتصنيعية .

سعي مثل هذه الدول للاعتماد على تصدير المواد الخام التي هي مواد أولية لمدخلات إنتاج صناعية مهمة جداً كان مبرره الحصول على أسعار أعلى لصادراتها، أي جعلها أكثر قيمة، وجعل مداخيلها من هذه الصادرات أكثر استقراراً، وهذا لم يكن صحيحاً إلى حد ما.

في ضوء ما أنف، ولكوننا بلداً متنوع الإمكانيات والثروات، وقد كنا في وقت سابق نعتمد أيضاً على النفط والفوسفات – مثلاً – لدعم ما ذكرنا أعلاه، وأثبتت الأحداث أن الاتكاء والركون إلى ذلك كلّفنا الكثير، وأدى إلى ما أدى إليه من واقع اقتصادي ونقدي مأزوم، كان لا بد من التفكير بالاعتماد على المنتجات المصنعة، خاصة التحويلية ليكون قطاعها الرائد في الاقتصاد المحلي، بغية تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تجارب الدول المتقدمة تؤكد هذا النهج الذي أوصلها إلى ما هي عليه (أوروبا الغربية مثلاً).

لقد حاولنا في سورية قبل الأزمة أن ننجح ولو بشكل جزئي في وجود صناعات تحويلية نبني عليها اقتصاداً صناعياً (ولو على حساب الزراعة)، يعظم القيمة المضافة لموادنا الأولية، وبالتالي لناتجنا المحلي الإجمالي، وفي الوقت نفسه يمتص البطالة، إلا أن الذي حدث أن النتائج المتحققة لم تكن بمستوى المأمول، وجاءت الحرب الإرهابية لتقضي على ذلك.

اليوم، وبعد أن انتهجنا مشروع "إحلال بدائل المستوردات"، وحققنا رصيداً لا بأس به بتمكننا من إحلال عدد من المنتجات والسلع البديلة، أصبح يطفو على السطح مفهوم أو سياسة" التصنيع الموجّه بالصادرات"، وهي سياسة تجارية واقتصادية تهدف إلى تسريع عملية التصنيع ضمن الدولة من خلال تصدير السلع التي نمتلك ميزة تنافسية أو نسبية فيها.

وعليه إذا كانت الغاية هي تحقيق النمو الموجّه بالصادرات، فهل يمكننا القول بأنه قد أصبحت للاقتصاد السوري هوية وهي: "الاقتصاد الموجّه بالصادرات"؟.

إذا كان الجواب بنعم، فهذا متطلبات يجب تحقيقها، خاصة أن العديد من بدائل المستوردات المنتجة محلياً لاتزال تحتاج للمواد الأولية المستوردة، والسؤال هنا: هل "حساب الدولة الجاري" ليست فيه مشكلة؟.

كذلك من المهم لفت الانتباه إلى أن اختيار السلع الرئيسية من المواد الأولية المصدرة لا يجب أن يكون فقط على أساس امتلاك ميزة نسبية في هذا المجال، بل يجب الأخذ في الحساب مقدار الحصيلة الإجمالية من العملة الصعبة الناتجة عن تصدير هذه السلع الرئيسية، وذلك لما لهذه الحصيلة من دور مهم في تمويل التنمية، فعلى سبيل المثال لو تواجه السلعة الرئيسية المصدرة منافسة قوية من جانب المنتجات الصناعية، أو طلباً ضعيفاً أو تدنياً في أسعارها، فإن الحصيلة الضعيفة من العملة الصعبة سوف تؤدي في النهاية إلى ضعف وانخفاض في معدل النمو الاقتصادي، ولهذا فإن الصادرات من المواد الأولية هذه يجب أن تضمن قدراً كافياً من العملة الصعبة لتمويل عملية تنمية باقي القطاعات.

هذه أحد التحديات العديدة التي يمكن أن تواجه "الاقتصاد الموجّه بالصادرات"، فهل تحضّرنا جيداً لذلك؟!.

قسيم دحدل
Qassim1965@gmail.com

الإهمال يعصف بمدينة الشيخ نجار.. وعود لم تنفذ على مدى أربعة أعوام..!

لم تستأثر مدينة سورية بالاهتمام الحكومي مثل حلب إلى حد قامت الحكومة في عام ٢٠١٨ بعقد اجتماع لمجلس الوزراء في عقر دارها، لكن ما يُحير القطاع الصناعي في العاصمة الاقتصادية السورية هو عدم تنفيذ الوعود الحكومية على مدى أكثر من أربعة أعوام، ما دفع أهل الكار للسؤال: لماذا هذا البون الواسع بين أقوال الحكومة وأفعالها؟.

مطالب مكررة!

لا شك عندما شدد رئيس اتحاد الغرف الصناعية مؤخراً بأن مطالب الصناعيين تتكرر نفسها منذ عشرة أعوام فنحن أمام مشكلة حقيقية يمكن تلخيصها بالتالي: إما أن الحكومة عاجزة عن تنفيذ وعودها، أو لا تريد تنفيذها لانشغالها بأمور أهم من اهتمامها بدوران عجلات الإنتاج في المدن والمناطق الصناعية في حلب، وبما أن الكهرباء، الشريان الحيوي لدوران عجلات الإنتاج، غير متوفرة بكميات "الحد الأدنى"، فهذا يعني أن الحكومة ليست جادة بدعم الإنتاج، ولا جادة بتنفيذ وعودها لصناعيي حلب، وإلا لفعلتها خلال السنوات الأربع الماضية ووفرت الكهرباء لمدينة الشيخ نجار الصناعية، والسؤال المكرر دائماً: لماذا لم تفعلها الحكومة؟!.

لم يتغير شيء!

لقد وجّهت غرفة صناعة حلب في شباط الماضي كتاباً إلى رئيس الحكومة يتضمن شرحاً تفصيلياً عن واقع الكهرباء في مدينة الشيخ نجار الصناعية، فماذا كان الرد؟.

نستنتج من الاجتماع الأخير لوزير الصناعة مع صناعيي حلب أن لا شيء قد تغير فمازالت الأمور في إطار الوعود على وقع إمكانية تنفيذ مشاريع توسع في الشبكة الكهربائية، والسؤال الأساسي في هذا السياق: ما مصادر تغذية مدينة الشيخ نجار قبل الحرب الإرهابية على سورية؟.

الجواب: كانت توجد أربع محطات تحويل رئيسية خرجت منها اثنتان من الخدمة عام ٢٠١٤ بفعل استهدافهما من الإرهابيين، وقد اعتذرت وزارة الكهرباء عن صيانتها وإعادتها إلى الخدمة دون أن تكشف عن الأسباب الحقيقية لاعتذارها، هل لكون المحطات مهترئة ولا جدوى من إصلاحها، أم تنقصها الاعتمادات المالية، أم تخطط لمد المدينة بكهرباء كافية ووافية من مشاريع محطات التوليد قيد الإنجاز!.

المسألة ليست بصيانة محطات التحويل بحد ذاتها، وإنما بتأمين كهرباء نظامية على مدار الساعة لمدينة الشيخ نجار التي يمكن أن تنتج حاجة سورية من السلع مع فائض للتصدير، والاستغناء إلى حد كبير عن استيراد السلع، ولا يبدو أن لدى الحكومة خطة لتنفيذ هذا الأمر في المدى المنظور!.

أيهما أجدى؟

كان يمكن للحكومة بعد تحرير حلب أن تخطط لإنشاء محطة توليد خاصة بالصناعة الحلبية، أي بالمدن والمناطق الصناعية، ولو فعلتها لكانت هذه المحطة جاهزة الآن وقيد الاستثمار، وإذا كان الأمر يتعلق بالتمويل فإن المقارنة يجب أن تُطرح من خلال سؤال آخر: أيهما أجدى: إنشاء محطة تسترد الحكومة تكلفتها من الإنتاج الفعلي للمدن والمناطق الصناعية التي ستمد السوق المحلية بحاجتها من السلع مع فائض للتصدير، أم توفير الأموال ولو على حساب عدم الدوران الكامل لعجلات الإنتاج؟!.

ما العمل؟

المعضلة هي: لا دوران للعجلات بلا كهرباء، فما العمل؟ بحسب المعطيات ومن خلال متابعتنا للواقع كانت أمام الحكومة ولاتزال عدة خيارات: أولها تكليف وزارة الكهرباء ببناء محطة توليد بالتنسيق مع دولة صديقة كروسيا والصين، أو حليفة كإيران، خاصة أن هذه الأخيرة أبدت استعدادها لبناء محطة توليد في لبنان خلال أقل من عامين، تُسدد تكلفتها على شكل أقساط طويلة المدى، والخيار الثاني يتمثّل بالإعلان عن مناقصة أو استدراج عروض أو اتفاق بالتراضي لإقامة محطة توليد بنظام الـ (بي أو تي) دون أن تتكلّف الدولة أية أعباء مادية مقابل استثمار المحطة من قبل الشركة المنفذة لعدد من السنوات.

ومن الخيارات الأخرى، إنشاء صندوق مشترك خاص بإقامة محطة لتوليد الطاقة ممول من الحكومة والصناعيين، وكان من الممكن إحداث شركة مساهمة بإشراف وزارة الكهرباء وغرفة صناعة حلب متخصصة بإقامة محطات توليد تقليدية ومتجددة يشتري أسهمها الصناعيون في حلب، ومهما كان الخيار المعتمد فهو سيؤمن طاقة دائمة تضمن دوران عجلات الإنتاج في منشآت الصناعيين الحلبيين على مدار الساعة، وبيع الفائض لوزارة الكهرباء، ولا شك عندما تتوفر الطاقة المستقلة للمدن والمناطق الصناعية ستنخفض كلف الإنتاج حتماً، ويزداد حجمه وتنوعه بما يؤمن حاجة السوق ومتطلباتها، مع فائض كبير للتصدير، مع ما يعنيه كل ذلك من تحسن القدرة الشرائية لليرة أمام القطع الأجنبي، ومع أن هذه الخيارات قابلة للتنفيذ، لكنها غير مدرجة على جدول اهتمامات الحكومة، مع ما يعني ذلك من استمرار المشكلة إلى أمد غير منظور.

حسب المتاح

وبانتظار الحل الجذري، تكتفي وزارة الكهرباء بالعزف مراراً وتكراراً معزوفة (أن دعم الصناعة وتأمين الكهرباء للمنشآت الصناعية وخطوط الإنتاج هو في مقدمة اهتمام الوزارة، بما يسمح بالمحافظة على الإنتاج، وتأمين الاحتياجات المحلية من السلع والبضائع الممكن تصنيعها محلياً، وعدم الحاجة لاستيرادها، والتخفيف من فاتورة المستوردات والقطع الأجنبي)، لكن ما يُخرّب هذه المعزوفة استدراك الوزارة فوراً بعبارة: (كل ذلك حسب المتاح، وحسب ما هو متوافر لدى وزارة الكهرباء من الطاقة المولدة)!.

الخلاصة: الإهمال سيبقى يعصف بمدينة الشيخ نجار والمدن الصناعية في حلب بغياب أية خيارات جذرية لتأمين كهرباء دائمة تضمن دوران عجلات الإنتاج فيها دون توقف، وهذه الخيارات يبدو أنها لا تلوح في أفق الأمد المنظور ولا البعيد جداً جداً!!.

علي عبود

6% منها نساء و8% أحداث.. 200 قضية مخدرات شهرياً بدمشق ومعظمها تعاط

دمشق – ريم ربيع

بين تعاط وتجارة وتهريب، باتت الأخبار المتعلقة بالمخدرات أمراً شبه يومي، سواء على الصعيد المحلي وسط ما تعلنه وزارة الداخلية عن القضايا المضبوطة، أو حتى إقليمياً وعربياً من خلال ما يضبط من شحنات مهربة، ما استدعى اهتماماً كبيراً من الأجهزة المختصة لمتابعة وضبط هذه الحالات لما تتركه من أثر سلبي على المجتمع، ومحاولتها تشويه سمعة المنتَج السوري الذي يستغله البعض لتهريب المخدرات من خلاله.

المحامي العام بدمشق القاضي خالد معربوني اعتبر أن الحديث عن انتشار واسع ومتزايد للمخدرات جاء نتيجة تسليط الضوء على هذه القضايا والاهتمام الإعلامي بها، أما على مستوى عدد القضايا الواردة إلى المحاكم فهي ذاتها تقريباً ولم تختلف، على الأقل خلال العامين الأخيرين، حيث يرد إلى محاكم دمشق ١٥٠-٢٠٠ دعوى شهرياً، معظمها تعاط، فيما تشكّل قضايا التهريب ٣٪ فقط من الضبوط.

ليست منتجة

وأكد معربوني أنه لا يمكن اعتبار سورية دولة إنتاج للمواد المخدرة، كما يشيع البعض، فالإنتاج يحتاج مساحات شاسعة للزراعة والمعامل، وهي غير متاحة، حيث لا توجد أية حالة زراعة أو صناعة للمواد المخدرة في المناطق التي تسيطر عليها الدولة، فيما يمكن أن تكون زراعة الحشيش موجودة في بعض المناطق الحدودية الخارجة عن السيطرة، أما الاستهلاك والتهريب فلا يمكن إنكاره، فسورية دولة عبور للمخدر من تركيا والعراق ولبنان، وهي ظاهرة قديمة جديدة، ودائماً تبتكر الشبكات وسائل جديدة للتهريب.

وأوضح معربوني أن مادة الحشيش "القنب الهندي" هي الأكثر تعاطياً وإتجاراً لرخص ثمنها، ووجودها بالمناطق الحدودية والنائية، تليها حبوب الكبتاغون، ثم الهيروئين، والكوكائين، والكريستال، فيما تعود ٨٨٪ من حالات التعاطي للذكور البالغين، و٨٪ لأحداث، و٦٪ لنساء.

عقوبات مشددة

وفيما صدر قانون المخدرات رقم ٢ في عام ١٩٩٣، بيّن معربوني أنه لم يطرأ عليه أية تعديل منذ إصداره، إلا أنه رغم ذلك مواكب للتطورات ويعالج معظم الحالات، وعقوباته شديدة، حيث حددت المادة ٣٩ عقوبة تهريب أو زراعة أو صناعة المخدر بالإعدام، أما عقوبة الإتجار وفق المادة ٤٠ فهي الاعتقال المؤبد، فيما يعاقب على التعاطي بالسجن ٣-١٥ عاماً، مع الإشارة إلى أن من يقدم المواد المخدرة للأحداث أو القاصرين يحرم من أسباب التخفيف.

من جهة أخرى، فقد ميز القانون بين التاجر والمتعاطي، حيث اعتبر الأخير مريضاً يجب تحويله لمصحات مختصة، إلا أننا وبالسؤال عنها وجدنا أنها غير موجودة في أية محافظة، حيث يقضي المتعاطي محكوميته في السجن، وغالباً ما يعود للتعاطي بعد خروجه، رغم أن القانون صادر منذ ٣٠ عاماً تقريباً، أي أن شماعة الحرب لا تصلح هنا لتبرير غياب هذه المصحات حتى يومنا هذا.!

فردية

المحامي العام أكد أن معظم القضايا الواردة للمحكمة هي حالات فردية، ولا يمكن القول إن هناك شبكات منظّمة، إنما يوجد تاجر صغير، وتاجر كبير يستغل حاجة البعض لتشغيلهم، كما تواكب الأجهزة المختصة وسائل التواصل الاجتماعي، وتحاول من خلالها إلقاء القبض على المتاجرين بالمواد المخدرة.

ضبط إذاعات البحث

وفيما تشكّل إذاعات البحث، خاصة في قضايا المخدرات عامل أرق بعد مئات وآلاف حالات تشابه الأسماء التي يذكرها المتعاطي لدى إلقاء القبض عليه، أشار معربوني إلى التطور الكبير الذي طرأ على إذاعات البحث، فهي أولاً مرهونة بقرار قضائي بعد أن كانت قديماً تتم من قبل أي قائد وحدة شرطية لدى إلقاء القبض على شخص واعترافه على أشخاص آخرين، كما أنها يجب أن تكون بكامل تفاصيل الهوية الشخصية، وتم ضبط إذاعات البحث مؤخراً بحيث تكون بالحد الأدنى بشكل مطلق، فالشخص الذي لا تضبط بحوزته مادة مخدرة، لا يذاع البحث على من يعترف عليهم كمتعاطين إلا إذا كانوا مصدراً للمادة، أما إن تم ضبط مادة مخدرة مع الشخص الموقوف يؤخذ باعترافه عن المصدر والمتعاطين، وتتم دراسة إذاعة البحث بشكل دقيق.

وبيّن معربوني أن المخدرات تكون إما من النباتات وأشهرها الحشيش "القنب الهندي"، أو مواد كيميائية مصنعة، أو نواتج النباتات المعالجة كالهيروئين، وهي إما مواد مهلوسة أو مخدرة، موضحاً أن التعاطي يبدأ عادة بالتجريب، ثم الاستخدام المنظّم للوصول إلى الإدمان.

حضور سوري مميز في اجتماعات الاتحاد الدولي للقوة البدنية

شـــهدت بطولة العالم للقوة البدنية لفئة "الكلاسيك" التي تقام حالياً فـــي مدينة صن في جنوب أفريقيا حضوراً ســـورياً، وعلى الرغم من عدم مشاركة منتخبنا الوطني بأي لاعب، إلا أن التواجد الســـوري كان لافتاً، خاصة في اجتماع اللجنة العمومية للاتحاد الدولي الذي أقيم على هامش البطولة.

رئيس اتحاد اللعبة زياد محمد الذي يشارك في تحكيم البطولة كشـــف لـ "البعـــث" أن التواجد في أهم محفل للقـــوة البدنية في العالـــم كان أمراً ضرورياً، ويحـــدث للمرة الأولى، خاصة اجتماع الاتحاد الذي جرى خلاله اختيار اللجان الرئيســـية، إضافة لإقرار بعض التعديـــلات على القانون الدولي، وبعض الفقرات في النظام الداخلي، مؤكداً أن الترحيب بالوفد الســـوري، والتشجيع لتواجد سورية في عضوية الاتحاد الدولي كانا كبيرين.

وأشـــار محمد إلى أن الوفد الســـوري عقد عدة اجتماعات مع اتحادات عدة دول بهدف تنســـيق الجهود والتعاون لما فيه مصلحة اللعبـــة، حيث تم الاتفاق على مجموعة نقاط ســـتتم ترجمتها قريباً عبر معسكرات مشتركة أو بطولات ودية.

وحول ســـبب عدم مشاركة منتخبنا الوطني في البطولة أوضح محمد أن الرغبة كانت كبيـــرة بالتواجد بين أقوى الدول، لكن هذه الرغبة اصطدمت بعدم وجود إمكانية لتحقيق ميدالية، أو المنافســـة على المراكز الأولى، فضلاً عن الصعوبات المالية واللوجستية، مبيّناً أن منتخبنا بحاجة أن يخطو نحو العالمية عبر البطولات القارية أولاً بالنظر إلى أن الكثير من الدول الآســـيوية قريبة من مستوى اللعبة في سورية.

ولفت محمد إلى أن المشـــاركات الخارجية للمنتخب ســـتكون حاضرة خلال العام الحالي بالتنسيق مع المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضـــي الذي يقـــدم كل الجهود في هذا الإطـــار، موضحاً أن الشـــهر المقبل سيشهد إقامة دورة تدريبية وتحكيمية دولية بتواجد رئيس الاتحاد الأفريقي للقـــوة البدنية محمد المأمون، وبطل العالم الإماراتي فيصل الزعابي.

المحرر الرياضي

أهلي حلب.. انتصاران في يوم واحد سلوي واستثماري

حلب- محمود جنيد

تقدم أهلي حلب على الكرامة في سلسلة نهائي دوري سلة الرجال المؤلفة مـــن خمس مواجهات بانتصـــار صريح وبفارق ١٧ نقطـــة، وذلك في الجولة الأولـــى التـــي أقيمت في صالة الحمدانية الدولية وســـط أجـــواء مميزة على المدرجات التي غصّت بجمهور الأهلي، ولم تتســـع لوافد جديد قبل ســـاعتين من بداية المباراة.

مـــدرب الكرامة هيثم جميل الذي اســـتقبله الجمهور بعاصفة من الصفير كنوع من الضغط والتشـــويش، أكد لـ "البعث" أنها خســـارة ضمن سلســـلة ويمكن لفريقه تداركها والعودة، وأشـــار إلى تفاصيل معينة، وأخطاء وقع فيها فريقه سببت الخسارة.

من جهته فؤاد أبو شـــقرة مـــدرب أهلي حلب فضّل الابتعـــاد وفريقه عن التصريحات، وســـرعان ما غادر الملعب إلـــى غرفة الملابس، ومنها مع الفريق إلى مكان الإقامة، حيث يدخل الفريق بمعسكر مغلق حتى نهاية الدور النهائي، ورغـــم ذلك ظهر صانع ألعاب الفريق اســـحاق عبيد الذي أكد على فوز فريقه المستحق على فريق قادر على العودة، والذي لم يحسم أي شيء بعد، مضيفاً أن حلم حياته هو تمثيل منتخب الوطن، متمنياً أن يسمعه أحد المعنيين ويحقق رغبته.

وبيّن عضو إدارة أهلي حلـــب فراس مصري أن الفوز مجرد حلقة واحدة ضمن سلســـلة طويلة، لكن فريق الكرامة لم يصـــل إلى النهائي إلا لأنه فريق كبير (حامل اللقب) ويســـتحق أن يكون هنا، وهو قـــادر على العودة، كما أن فريقه سيكون على الموعد، وسيواصل الزحف نحو اللقب.

وأشار رئيس نادي أهلي حلب رصين مرتيني إلى أن جهد موسم كامل تكلل بأولى حلقات الانتصار الذي سبقه انتصار مهم بعودة الحق إلى أصحابه من خلال نقض قرار التحكيم بالنسبة لموقع الفراغات الخمسة الاستثماري.

نجاحات متعددة لنادي قنوات رغم الضعف المالي والمنشآتي

السويداء- زياد عامر

مازالت صالة نادي قنوات تبحث منذ عدة سنوات عن إعادة شبابها لتقدم الخدمات اللائقة لروادها من الرياضيين، وتقدم الفائدة (اســـتثماراً) أســـوة بباقي الأندية التي تســـاهم منشآتها في تغطية جزء من متطلبات المشاركات المحليـــة للألعاب، خاصة أن نادي قنوات متفوق فـــي عديد الرياضات مثل: الجودو والكاراتيه وألعاب القوى.

رئيس النادي برهان شـــروف كشـــف لـ "البعث" عن معاناة ناديه المادية بسبب غياب الاســـتثمارات نتيجة واقع المنشأة التي تحتاج لترميم الجدران من الداخل، وشبكات المياه والصرف الصحي، مبيّناً أن المردود المادي نتيجة استثمارها ضئيل جداً لعدم قدرتها على منافسة باقي الصالات.

وعن واقع الألعاب في النادي أكد شـــروف وجـــود تفوق محلي واضح، حيـــث تأتي في المقدمـــة رياضة الكاراتيـــه التي تتواجد فـــي ثلاثة مراكز: (قنـــوات، مفعلة، ولغا)، ثم تأتي رياضة الجودو التي يشـــرف عليها المدرب ثامر القضماني، وألعاب القوى بإشـــراف رئيس اللجنة الفنية للعبة (إبراهيم زين الدين)، وهناك كرة الطاولة بإشـــراف المدرب واصف قيصر، مع دخول رياضتي بناء الأجسام والقوة البدنية، مشدداً على أن المحصلة الحالة الفنية جيدة، لكن الســـعي مستمر لتحســـين الموارد المادية، وهناك تفاؤل بحصوله في القادم من الأيام.

لماذا يتم تهميش الجمعية العمومية في الأندية والاتحادات؟

ناصر النجار

في حديث سابق مع رئيس اللجنة التنفيذية بحماة عبد الرزاق زيتون عندما تم حل مجلس إدارة الطليعة، ســـألناه عن نادي النواعير فقال: حل الإدارة قريب، وتطبخ الإدارة الجديدة على نار هادئة، وبالفعل صدق قوله، لكن المفاجأة أن الإدارة لم تطبخ بعد، وها هي لجنة مؤقتة جديدة ستدير أمور النادي، وقد تكون مؤهلة للعمل أو غير مؤهلة لينضم نادي النواعير إلى العديد من الأندية التي تنتظر ولادة إدارة من رحم النادي، وليس من رحم الاجتماعات والولاءات.

ولكن ماذا يمنـــع اللجنة التنفيذية فـــي حماة أن تدعو الجمعية العمومية للنادي ليتم انتخاب إدارة جديدة، خاصة أن نادي النواعير أحد أهم معاقل كرة اليد السورية، ويجب أن تستمر الحياة في مفاصله برتم جيد ليستمر في رعاية كرة اليد كما يرعى كرة القدم.

العـــادة الدارجة أن يتم ذكر ســـبب الحل في القرارات الصادرة، وأغلب الأسباب تأتي لعدم الانسجام، وفي قرار حـــل إدارة نادي النواعير الذي حمـــل الرقم ١٨٢٧ تاريخ ٢٠٢٢/٦/٧ لم يتم التطرق لذكر السبب.

لننظر إلى الرياضة في الأندية الكبيرة فنجد أن رياضة حماة تعيش على عكازين بســـبب اللجان المؤقتة التي تدير أنديتها الكبيرة، ونادي الوحدة إدارته تضم خمسة أعضاء، أي أنها أشبه بلجنة مؤقتة، ومثله نادي أهلي حلب، وهناك العديد من الأندية الأخرى التي تحتاج إلى ترميم، وبعضها يضـــم في صفوفه أعضاء لهم مهام متعددة في النادي، أو الاتحاد، أو غير مكان.

الاتحادات الرياضية على الشـــاكلة ذاتها التي تشـــهد باســـتمرار قـــرارات متعاقبة تطول الاتحـــادات في حركة دائمة ومستمرة أدت بمحصلتها إلى عدم استقرار الأندية والاتحـــادات على حد ســـواء، والفكرة فـــي الموضوع أن النادي يريد إدارة هو ينتخبها، وليســـت إدارة على قياس المكتـــب التنفيذي، فعندما تأتـــي إدارة على غير رغبة أبناء النادي فإننا نحدث خللاً فيه وشـــرخاً كبيراً بين أعضائه، خاصـــة أن العديد من الأعضاء يهرولـــون هنا وهناك في ســـبيل الحصول على مقعد في إدارة النادي، وقد يكونون غير مؤهلين أو غير مناسبين للنادي وكوادره وجماهيره.

الحالـــة الصحية هي الدعوة لانتخابـــات، وليقرر أبناء النـــادي الإدارة التي تمثلهم، وهو أفضـــل بكثير من رؤية إدارات مفروضـــة عليهم، لذلك يبقى الســـؤال: لماذا لا يتم انتخـــاب وترميم الأندية والاتحادات عن طريق الانتخابات؟ نأمـــل أن يتم تكريس هذا العمل الذي فرضه القانون وأكد عليه، وهو أفضل من أن نرى نموذج اتحاد كرة اليد مكرراً بين الأندية والاتحادات.

استشهاد شاب فلسطيني وإصابة آخرين برصاص الاحتلال شمال الخليل

البعث – وكالات:

استشـهد شاب فلسـطيني اليوم متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسـرائيلي خلال اقتحامها بلدة حلحول شمال الخليل بالضفة الغربية. ونقلت وكالة وفا عن الصحة الفلسطينية قولها في بيان: إن الشـاب محمود أبـو عيهور ٢٧ عاماً أصيب برصاصـة اخترقت بطنـه والحجاب الحاجز ولـم تنجح جميع محاولات الطواقم الطبية لإنقاذ حياته.

وكانـت قوات الاحتلال اقتحمت بأعـداد كبيرة بلدة حلحول شـمال الخليـل، وأغلقت الشـارع الرئيسـي فيهـا، ومنعت الفلسـطينيين من الخروج من البلدة، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام على الشبان الفلسطينيين الذين حاولوا التصدي لها، ما أدّى إلى إصابة ٥ منهم بجروح وآخرين بحالات اختناق.

كذلك أصيب ٤ فلسطينيين واعتقل ١١ آخرون خلال اقتحام قـوات الاحتلال مدينة جنين ومخيمها، وبلدة العيسـوية شـرق القدس المحتلة، وبلدة جيوس شـرق قلقيلية، ورام الله، واعتدت على الفلسطينيين بالرصاص.

وفي سـياق اعتداءاتهم اليومية أحرق مستوطنون محاصيل القمـح فـي أراضي الفلسـطينيين بلدة قصرة جنـوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاسـتيطان شمال الضفة غسان دغلس: إن المستوطنين صعّدوا اعتداءاتهم مؤخراً في محيط نابلس بالتزامن مع محاولتهم إنشاء بؤر استيطانية جديدة في المنطقة.

إلى ذلك، هدمت جرافات الاحتلال مبنى فلسطينياً مكوّناً من أربع شقق سكنية في مدينة بيت جالا غرب بيت لحم.

مـن جانبهم، جدّد عشـرات المسـتوطنين اقتحام المسـجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات اسـتفزازية في باحاته بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال.

وفي الأثناء، نظم عشـرات الفلسـطينيين وقفـة احتجاجية في مسـافر يطا بالضفة الغربية رفضاً لاستيلاء الاحتلال على أراضيهم. وقال منسـق لجان الحماية والصمود جنوب الخليل فؤاد العمور في تصريح: إن أهالي منطقة العين البيضا شـرق يطا، نظموا وقفة احتجاجية ضد استيلاء الاحتلال على أراضيهم لشق طريق اسـتيطاني، موضحاً أن قوات الاحتلال بدأت بشق الطريق قبل أربعة أيام وتمنع الفلسـطينيين من الاقتراب من تلك المنطقة.

في سـياق متصـل، طالبت عائلة الأسـير أحمـد مناصرة ومحاميـه خـلال مؤتمر صحفـي، بالإفراج الفـوري عنه نظراً لصعوبة حالته الصحية والنفسـية، وقالت والدة الأسير ميسون مناصرة: إن الوضع الصحي والنفسي والجسدي لنجلها سيئ للغاية، ويسـتدعي خروجه من السـجن فوراً، حيث ما زال يقبع في العـزل الانفرادي. وأضافت: إنها مـا زالت غير قادرة على زيارته، حيث تمنع سلطات الاحتلال العائلة من زيارته، مؤكدةً أن استمرار عزله سيؤدّي إلى وفاته.

من جانبه، طالب محامي الأسـير مناصرة بزيارة مستعجلة مـن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من الهيئات للاطلاع على وضعه النفسي وتقييمه.

جديـر بالذكر أن الأسـير مناصرة معتقـل منذ عام ٢٠١٥ عندما كان بعمر ١٣ عاماً بعد اعتداء المسـتوطنين عليه وتسبّبهم بكسر جمجمته، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٢ عاماً.

سياسـياً، أكدت خارجية السـلطة الفلسـطينية، أن صمت المجتمع الدولي عن جرائم الاحتلال الإسـرائيلي، يشـكّل غطاء وحماية له من المحاسـبة والمسـاءلة ويشـجّعه على الإفلات من العقـاب، مجدّدة مطالبتها بتوفير الحماية الدولية للفلسـطينيين من جرائـم الاحتـلال. وأشـارت الخارجية في بيـان إلى أن جريمة الاحتلال قتل الشـاب محمود أبو عيهور خلال اقتحامها بلدة حلحول شـمال الخليل، جزء لا يتجزأ من مسلسـل القتل اليومي بحق الفلسـطينيين، مؤكدة أن جرائم الاحتلال الهمجية تشـكل وصمة عـار على جبين المجتمـع الدولي والـدول التي تتغنى بحرصها على مبادئ حقوق الإنسـان، وتمارس أبشـع أشـكال ازدواجية المعايير عندما يتصل الأمر بحقوق الإنسـان الفلسطيني.

وطالبـت الخارجية المجتمع الدولي بتوفيـر الحماية الدولية للفلسـطينيين والمحكمـة الجنائيـة الدولية بالبـدء الفوري في تحقيقاتهـا بجرائـم الاحتلال ومسـتوطنيه، مشـيرة إلى أنها تتابع جرائم الاحتلال على المسـتويات كافة ولاسـيما الجنائية الدولية والمحاكم الوطنية في الدول وعلى المسـتوى السياسـي والدبلوماسي الثنائي والمتعدّد الأطراف.

وفي بيان منفصل، أكدت خارجية السلطة أن الموقف الأمريكي مـن تقرير لجنة التحقيق الدولية المسـتقلة التابعة للأمم المتحدة منحاز للاحتـلال، ويتناقض مع مبادئ حقوق الإنسـان ويوفر الحماية والغطاء له، ويشـجّعه على التمـادي في ارتكاب المزيد من الجرائم. وأوضحت الخارجية أن المتحدث باسـم الخارجية الأمريكية ادّعى في تعقيبه علـى التقرير "الحرص" على تعزيز حالة حقوق الإنسان، مكرّراً بشكل متناقض دعوة بلاده لتدابير متسـاوية من الحريـة والأمن والازدهـار والكرامة، من دون أن يفسّـر كيف يمكن له تحقيق مثل هذه التدابير المتساوية في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، والاستيطان فيهـا، وكيف يمكن ترجمة هذا الموقف إلى خطوات عملية تضمن تنفيـذه علـى الأرض في ظل عدم ممارسـة واشـنطن الضغط المطلـوب واللازم والكفيل بوقـف انتهـاكات وجرائم الاحتلال وميليشيات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني وأرضه.

وشـدّدت على أن المطلوب من الإدارة الأمريكية ومن المجتمع الدولي وضع حدّ لإفلات "إسرائيل" القوة القائمة بالاحتلال من العقاب، تمهيداً لإجبارها على الانصياع للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بما يؤدّي إلى إلزامها بإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين بما فيها القدس.

رئيسي: إيران لن تتراجع عن مواقفها تحت ضغط أيّ قرار معادٍ في "مجلس الحكام"

البعث – وكالات:

أكـد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسـي، أن إصدار أيّ قـرار معادٍ لإيران فـي مجلس حكام الوكالـة الدولية للطاقة الذرية بناء على مواقف مسيّسـة لن يجعلهـا تتراجع عن مواقفها، مشـدّداً على أن إصدار مثـل هذه القرارات لن يجدي نفعاً ولن يحقق أيّ هدف. وقال رئيسـي في كلمة له اليوم: هناك قرارات صدرت في الأوساط الدولية اعتماداً على النفوذ السياسي، ولكن هل تركت تلك القـرارات تأثيرها على الواقع كما هو الحال بخصوص القرارات التي صدرت تجاه القضية الفلسـطينية، موضحاً أن الحظر الذي فرضته الدول الغربية على إيران لم يسـتطع إيقاف نشاطها بل حققنا تقدّماً في مختلف المجالات بما فيها الصناعة والزراعة والسـياحة.. لأننا لن نترك معيشـة الشعب رهناً لاستياء أو رضا الأجانب.

ولفت رئيسـي إلى أن حجم الصـادرات الإيرانية عاد إلى ما كان عليه قبل فرض الحظر وحققنا نموّا اقتصاديا بنسـبة خمسة بالمئة وكل المؤشرات تشير إلى مسـتقبل مشـرق لاقتصاد البلاد، مؤكداً أن إيران ماضية في هذا الطريق اعتماداً على إرادتها وقراراتها الجادة.

وبالتزامن مع تصريحات الرئيس الإيراني، نقلت وكالة إيسـنا الإيرانية عن مصدر مطلع، أنّ طهران ستسرّع إنتاج وتركيب أجيال جديدة من أجهزة الطرد المركزي مـن بينها أجيال IR٦ وIR٤ وIR٢m، مضيفةً: إنّ هذا الأمر هو من جملة الإجراءات التي ستُتخذ وسيتم إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بها.

مـن جهته بيّن مديـر الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية رافاييل غروسـي، أنّ إيران سـتوقف عمل ٢٧ كاميرا من نظام المراقبة الإلكترونية لمراقبة نشـاطاتها النووية.

في سياق متصل، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الأدميرال علي شمخاني، أن الطريق الوحيد للدفاع عن حقوق البلاد هو الردّ في مواجهة الغطرسـة، سـواء بالنسـبة للاتفاق النووي أم الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو المجـالات الأخرى. وقال شـمخاني في تغريدة له على موقـع تويتر: إن تغيير سـلوك اليونان بخصوص احتجاز ناقلة النفط الإيرانية بأوامر أميركية جاء بعد ردّ إيران المناسب والقوي على ذلك.

ويأتي موقف شـمخاني بعد أن ألغت محكمة الاسـتئناف اليونانية في وقت سابق من اليوم حكم المحكمة البدائية القاضي بمصادرة النفط من سفينة ترفع العلم الإيراني كانت أثينا احتجزتها في أحد مرافئها منذ ٢٠ نيسان الماضي.

وأفادت السـفارة الإيرانية في اليونان بأن شـحنات النفط ستُعاد بأكملها، مضيفة: إن القضية لا تزال على أجندة المشـاورات المكثفة بين البلدين لضمان التنفيذ الكامل للحكم.

لافروف: الغرب "يقاوم بشراسة" تشكيل عالم ديمقراطي متعدّد الأقطاب

البعث – وكالات:

لا تزال الفكرة الرئيسية التي تسيطر الآن على الوضع السياسي في العالم أجمع، مسـألة انهيار النظـام العالمي الذي كان يخضع لهيمنة القطـب الواحد الأمريكي، في مواجهة مخـاض نظام عالمي جديد متعدّد الأقطاب تأخذ فيـه القوى العالمية الصاعدة موقعهـا الطبيعي في العالم بعيداً عن احتـكار الولايات المتحدة للقرار. ويبدو أن هناك عملاً غربياً مستمراً لمقاومة هذه الفكرة منذ زمن بعيد، ولكن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا والعقوبات الغربية غير المسبوقة المفروضة عليها بذريعتها ظهّرت هذه المقاومة بشـكل واضح، حيث تحدّثت الدول الغربية بوضوح عن رغبتها في هزيمة روسـيا اسـتراتيجياً حتى لا تتمكّن مـن النهوض مجدّداً والمسـاهمة في تحقيق هذه الفكرة. وفي السياق، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف: إن الغرب لا يريد أن يفقد هيمنته و"يقاوم بشراسة" تشكيل عالم ديمقراطي متعدّد الأقطاب.

وأكد وزير الخارجية الروسـي في تصريح اليوم الخميس، أن "مسألة تشكيل عالم ديمقراطي متعدّد الأقطاب ذات أهمية خاصة اليوم"، مضيفاً: "نشـهد مقاومة شرسة للتغييـرات الجاريـة من جانب الـدول التي لا تريد أن تفقد مركزهـا المهيمن في نظام العلاقـات الدولية". وأشـار لافروف إلى أنه من المهم خلال القـراءات للوضع العالمي الانتباه إلى القيم والعوامل الثقافية للتغيّرات العالمية.

وسـبق أن صرّح وزير الخارجية الروسـي بأن تطوّرات الأوضـاع حول أوكرانيا هـي بداية للقطع مع النظام العالمي ذي القطـب الواحد، وهي معركة لولادة نظام عالمي جديد.

في سـياق متصل بمسـتقبل العالم، صرّح ممثل الرئيس الروسي لشؤون التنمية الرقمية، ديمتري بيسـكوف، بأن ما ينتظر العالم في السـنوات القليلة المقبلة هو انتهاء حقبة "العولمة" وبداية "الشرذمة" وتحوّل العالم إلى "جزر" منفصلة. وتابع بيسكوف: "السيناريو الأكثر ترجيحاً في السنوات القادمة هو إضفاء الطابع الجُزُري على العالم، وكذلك انهيار العولمة ونهاية نظام الأمن العالمي في القرن العشرين، وهو الأمر الذي يكاد يكون مضموناً. كذلك ينتظر العالم إعادة تشـغيل أسـواق التكنولوجيا، وتأميم المعايير التقنيـة، ونقل إنتاج السـلع الأساسـية". جاء ذلك في عمود صحفي كتبه بيسـكوف لجريدة "آر بي سـي" RBC الروسية، حيث تابع: سيتعيّن على روسيا، في السنوات العشـر المقبلة، أن تخلق "سـيادتها التكنولوجية" كجزء من سيناريو بناء "جزيرتها" المستقلة، وهو الأمر نفسه الذي ينتظر الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

بالإضافة إلى ذلك، والحديث لبيسـكوف، تواجه روسـيا الآن عـدداً من التحديات الرئيسـية، التي من بينها الاسـتجابة للأجندة الخضراء، وإنشاء كتلة اقتصادية تقنية خاصـة بها، وحزمة تصدير المنتجـات الزراعية، وخلق جيل جديـد من ممرات النقل اللوجسـتي مع الدول الآسيوية، وكذلك حل مشكلة رأس المال البشري والأمن العالمي. وأضاف ممثل الرئيس لشؤون التنمية الرقمية: في واقع اليوم، ليس من المنطقي الانخراط فـي التكنولوجيا دون حل لمشـكلة سـيادة المعرفة، ما يعني وجود القـدرات التحليلية للفرد، بغرض "فصل ما تحتاج إليه حقاً، عمّا يفرضه عليك الآخرون". وبالتالي، ووفقاً لبيسكوف، يجب أن تساعد السيادة التكنولوجية على ضمان الأمن والطاقة والاستقلال الغذائي وتوفر السلع الأساسية وتوصيلية النقل وإنتاج المعلومات والوصول إلى وسائل الإنتاج. وفيما يخص فشـل العقوبات الغربية على روسـيا فـي تحقيق أهدافها، رأت وكالة أنباء "بلومبرغ" أن رفض عدد من الدول حول العالم انتقاد تصرّفات روسيا في أوكرانيا كان نتيجة "فشل" و"خطأ جسيم" من الولايات المتحدة وحلفائها.

وذكـر أصحـاب المقالة الافتتاحية أن رفـض عدد من الدول فـي إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسـيا انتقاد العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، يعود إلى "خطأ فادح" من جانب الغرب، زاعمين أن "التسـامح المحبط" لجنوب الكرة الأرضية تجاه تصرّفات روسيا هو "فشل للولايات المتحدة وأصدقائها" يحتاج إلى "تصحيح".

وتذكـر المقالة أنـه خلال التصويت في الجمعية العامة لـلأمم المتحدة على العملية الروسـية الخاصة، امتنعت ٣٥ دولة عن "إدانتها"، بما في ذلك الصين والهند وجنوب إفريقيا وعدد من الدول الأخرى. وحسب المؤلفين، فإن مزيج إمدادات الأسلحة الروسية والاستثمار الصيني و"إهمال الولايات المتحدة"، أقنع العديد من الدول بأن التحالف مع أمريكا "لا مستقبل له". وفي الوقت نفسه، تلفت المقالة إلى أن هذا الاتجاه على ما يبدو أصبح عالمياً. وهكذا، تسـبّبت القمة الجارية للأمريكتين في توترات جديدة، حيث يقاوم قادة المنطقة "رغبة الولايات المتحدة في دعوة الدول حسـب تقديراتها. وفي أيار، عانت قمة الولايات المتحدة وآسيان في واشنطن من "إخفاق يصمّ الآذان".

وتقول المقالة الافتتاحية في هذا السياق: "قدّمت بكين لقاحات ضد فيروس كورونا إلى العديد من البلدان المنكوبة، بينما كانت روسـيا ولا تزال مورّداً رئيسـياً للأسلحة، وكذلك الحبوب والأسمدة إلى الهند وجزء كبير من إفريقيا. وفي الوقت نفسه، لم تطرح موسكو ولا بكين أسئلة حول حرية الانتخابات وحقوق الإنسان".

"لافارج" الفرنسية.. من دعم النازية الى التحالف مع "داعش" والمجموعات الإرهابية

بدأت شـركة "لافارج" الفرنسية للإسمنت، منذ فترة، استعداداتها لترميم مبنى شـركتها في المنطقة التي تفصل بين محافظـة الرقة ومدينة عين العرب بريف حلب الشـمالي، مسـتفيدة من قرار وزارة الخزانة الأميركية باسـتثناء مناطق سـيطرة ميليشيا "قسد" الارهابية من العقوبات الأميركية في إطار ما يسـمى "قانون قيصر". وقد بدأت الشركة الفرنسية أعمال الترميم بعد تلقي وعود أميركية بتأمين حماية طواقم عملها.

وأوقفت شـركة لافارج للأسمنت عن العمل بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ نتيجة الصراع على نهب خيرات المنطقة بين ميليشـيا "قسد" و"داعش" آنذاك، قبل أن تعود للعمل وتتوقف مجدداً في العام ٢٠١٩.

وشاركت الشركة في تمويل تنظيم داعش المُصنَّف تنظيما إرهابيا على لوائح الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للحفاظ على استثماراتها، وتحقيق مكاسب اقتصادية ومالية، وقد اتهمت في المحاكم الفرنسية بدعم الإرهاب ودفع أتاوات لتنظيم داعش لضمان اسـتمرار عملها، وقدمت للمجموعات الإرهابية حفارات أنفاق ومعدات بناء لعبت دورًا مهمًا ببناء شـبكات الأنفاق السـرية و واصلت توفير احتياجاتها من النفط السـوري عبر تنظيمات إرهابية تبادلت السـيطرة على حقول النفط وهو ما اعترفت به لاحقاً.

وتعـود قصة تعـاون "لافارج" – التي اندمجت سـنة ٢٠١٤ مع شـركة "هولسـيم" السويسـرية فصارت تُعرَف بـ"لافارج هولسـيم" – مع الإرهاب لضمان اسـتمرار أعمالها إلـى الحرب العالمية الثانية، حـين وصل النازيون إلى قلب فرنسـا، فوجدت الشركة نفسـها أمام اختبار عصيب وحاسم يهدد صعودها الاقتصادي، لكنها لم تتردد كثيرا قبل اتخاذ قرارها الحاسم بالتعاون مع النازيين والدخول معهم في صفقات كبيرة.

حطت "لافارج" رحالها سـنة ٢٠٠٩ في العـراق، طامعة في أن يكون لها نصيـب من كعكـة إعادة الإعمار المُقـدَّرة حينها بـ ٥٠٠ مليـار دولار، إلا أن الاسـتثمار الأبرز للشـركة الفرنسـية كان غير بعيد عن العراق، في سورية المسـتقرة قبيل ما يسـمى بثورات "الربيع العربي"، ففي سـنة ٢٠١٠ افتُتِح المصنع الذي اشـترته "لافارج" قبل ٣ سنوات بمنطقة الجلابية شمالي مدينة الرقة، وقد رأت فيه الشـركة الفرنسية جوهرة اسـتثمارها بالشرق الأوسط، وبلغت تكلفته ٦٨٠ مليون دولار.

مع بداية الحرب الكونية التي شنتها الدول المعادية لسورية بدأت الأوضاع الأمنية غير المشـجعة تدفع عددا من الشـركات الفرنسـية إلـى الرحيل عن الأراضي السـورية، كشركتي "إير ليكيد" و"توتال"، إلا أن "لافارج" فضلت البقاء، معتبرة أن مدينة الرقة بعيدة عن المناطق التي اشـتعلت فيها الأحداث. بيد أن الشـركة سـرعان ما تعاقدت مع النرويجي "جاكـوب ويرنس"، الذي يجمع بـين التجربة في مجال التجارة، والمكوِّن العسـكري والاسـتخباراتي لحماية استثماراتهما الثمينة من الاضطرابات.

وتماما كما حـدث مع مديري لافارج الذين عاصـروا النازية، كان القرار الـذي اتخذته لافارج هو البقاء بأي ثمن، حتى لو تطلب الأمر دفع مقابل مادي للمجموعات المسـلحة التـي تصنفها الدول الغربية جماعـات إرهابية، بهدف الحفاظ على أهم اسـتثمارات الشـركة في الشرق الأوسـط، ليتكشف لاحقا أن هذا البقاء كان بالتنسـيق مع الاسـتخبارات الفرنسية التي وجدت في ذلك فرصة للتمويل غير العلني للمجموعات الإرهابية.

كان ضروريـا أن تجد "لافارج" شـخصا يقوم بدور الوسـيط بينها وبين تنظيم داعـش الارهابي، فلم تجد أفضل من رجل الأعمال الفاسـد، والعميل الفرنسـي، والممول للإرهـاب، المدعو فراس طلاس، الذي سـاعدها على حط رحالها أول مرة في الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة، حيـث كان مكلفا بالتفاوض معها، وتوزيع الأمـوال عليها، مقابل عمولته التي وصلـت إلـى ٥,٤ مليون دولار في الفترة ما بين تمـوز ٢٠١٢ وأيلول ٢٠١٤، ليصبح عضوا في مجلس ادارة قسم سورية للشركة .

بمعنى احر يحصل الوسيط والتنظيم على الأموال، وتحصل الشركة مقابل ذلك على ورقة مرور تحمل ختم ما يسمى "وزير مالية الدولة الإسلامية"، كما اشترت "لافارج" من التنظيم الإرهابي عددا من ا لمواد الأساسية، مثل "الوقود الثقيل" ومواد أساسـية أخرى، كما يشـتبه في بيعها لتنظيم داعش الأسمنت الذي بنت به عددا من السجون المعدة للنزلاء المحكوم عليهم بالإعدام.

وقد أعاد هذا التعاون بين الشـركة الفرنسـية وتنظيم داعش الإرهابي إلى الأذهان وقائع شراكتها مع النازيين قبل عقود، فعلى الرغم من اختلاف الأزمان وتنوع الشركاء، يظل هدف الشركة الفرنسية واضحا وثابتا، وهو الحفاظ على مكاسبها المالية.

مسـيرة شـركة لافارج تعكس الصورة الحقيقية لواقع عمل السياسـات الغربيـة التي تعتمد بالدرجة الأولـى على المنفعة الاقتصاديـة ونهب خيرات الشـعوب بأي طريقة كانت حتى لو اضطرها الأمر إلى التحالف مع التنظيمات الإرهابية في سـبيل تحقيق مصالحها بغـض النظر عما تتغنى به من محاربة الإرهاب ودعم الشعوب واحقاق الحق .

محمد عباس

"استطلاع رأي" يهز الشارع الأمريكي

عناية ناصر

أجـرى "معهـد الديمقراطيـة"، أحـد أكبـر مراكز الأبحاث الأمريكية، مؤخراً اسـتطلاعاً للرأي حول بعض الموضوعـات التي تتعلق بالقضيـة الأوكرانية لتقييم أداء إدارة بايـدن في الصراع، وقد أظهرت النتائج انعدام ثقة الشـعب الأمريكي تجاه حكومته، وعـدم موافقته على ما اتخذته الإدارة الأمريكية حتى الآن لمسـاعدة كييف، حيث أكد ما يقرب من نصف الأشخاص ممن استطلعت آراؤهم أنهم لا يهتمون بسـيناريو هزيمـة أوكرانيا، ما يدل على الفشل الحقيقي للحملات المعادية ضد روسيا التي تروّج لها وسائل الإعلام الأمريكية.

وتُظهـر النتائج كيف سـئم الأمريكيون من رؤية تورط إدارتهم في صراع لن تؤدي نتائجه إلى إحداث أي تغيير بالنسـبة للأوكرانيين، فقد قال ٣٦٪ فقط من المستطلعين إنهم يؤيدون سياسـة بايدن في أوكرانيا، بينما قال ٥٣٪ إنهم يعارضونها.

وتؤكد الأرقام المتعلقة بالأسـئلة الأخرى التي طُرحت عدم شـعبية الرئيس الديمقراطي، فعلى سبيل المثال قال ٤٥٪ إنهم سـيكونون على ما يرام إذا سـمحت الولايات المتحـدة بهزيمـة أوكرانيا، ووقف إرسـال المسـاعدات العسـكرية، وترك الصراع ينتهي لصالح روسـيا، وفي الاتجاه ذاته، عارض ٥٠٪ من المستطلعين حزم المساعدات التي تبلغ قيمتها مليار دولار لأوكرانيا، وزعم ٥٪ فقط أنهم يعتبرون كييف كأولوية بالنسبة للولايات المتحدة.

علاوة على ذلك، قال ١٦٪ من المستطلعين إنهم يرغبون في رؤية الرئيس الروسـي فلاديمير بوتين زعيماً للولايات المتحدة، على الرغم من أن العدد يشـكّل أقلية إلى حد ما، إلا أن خصوصية السؤال تجعل الإجابة غريبة حقاً، وهذا يعني أن قسـماً من الأمريكيين يتعاطفون مع رئيس أكبر دولة منافسـة لواشنطن أكثر من تعاطفهم مع زعيم البيت الأبيض نفسـه، وهذا لا يكشـف فقط عن مستوى شعبية بايـدن المتدنية حالياً، ولكن أيضاً كيف توقف الشـعب الأمريكي عن تصديق روايات وسـائل الإعلام السـائدة، وبدأ في التعاطف مع القادة السياسيين الذين يتعارضون مع المصالح الغربية.

وعلـى الرغم من أن النتائج كانت غريبة، إلا أنها كانت متوقعة، حيث كان الدعم الشـعبي الأمريكي لإدارة بايدن للأزمة الأوكرانية ضعيفاً، وأسباب ذلك واضحة، إذ ليس هناك أي تحسن ناتج عن المشاركة الأمريكية في الصراع، وأكثر من ذلك، ساءت حياة الشعب الأمريكي بشكل كبير، وزادت مـن تفاقم الأزمـة الاقتصادية التي كانت موجودة قبل أن تبدأ روسـيا العملية العسكرية الخاصة، وذلك من خلال التحويل المسـتمر للأموال العامة إلى كييف، بمعنى آخر، يمثّل الصراع الأوكراني بالنسبة للمواطن الأمريكي تضخمـاً غير منضبط وأزمة عـرض، إضافة إلى الخوف المستمر من التصعيد في أوروبا، الأمر الذي يجعل البلاد تنخرط في حرب أخرى.

ما يؤكده اسـتطلاع الرأي أن الأمريكيين يميلون، في خضم أزمة اجتماعية واقتصادية خطيرة وتراكم المشاكل مثل: غياب الغـذاء للأطفال، والبطالـة، وتزايد الجريمة، والهجرة غير الشـرعية، إلـى تجاهل أيـة قضية تتعلق بالسياسـة الخارجية، ويطالبون حكومتهم بالتركيز على مشـاكلهم الداخلية، وبالتالي وقـف إنفاق الأموال العامة في أوكرانيا، والبدء في الاسـتثمار من أجل التخفيف من آثار المشكلات الداخلية.

وتعليقاً على نتائج الاسـتطلاع، قال المدير المؤسـس لمعهد الديمقراطية، باتريك باشـام: "يمكن لعدد كبير من الأمريكيين قبول خسارة أوكرانيا في الصراع مع روسيا لأنهم لا يعتبرون الصراع ذا أهمية قصوى بالنسـبة لهم، فالأمريكيون منشغلون بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الداخل، مثل: التضخم، واضطرابات سلسلة التوريد، والجريمة، والهجرة غير الشـرعية، لأن هذه المشاكل تؤثر عليهم بشكل يومي، وبطرق ملموسة، وليس هذا هو الحال مع الصراع في أوكرانيا".

ويضيـف: لا بد من الإشـارة إلى حقيقـة أن الرواية الغربية قد سقطت، فقد أدى التقدم الروسي في آزوفستال إلى دحض أي ادعاء بحدوث "نصر أوكراني"، الأمر الذي دفـع العديد من المحللين الموالين للغرب، ومن أجل الحفاظ علـى مصداقيتهم، إلـى تغيير بعض حججهم السـابقة، والبدء بالاعتراف بالسـيناريو الواضح للهزيمة أمام قوات كييـف، لأن من غير المنطقي الاعتقاد بـأن أوكرانيا التي تتلقى مسـاعدات غربية سـتكون قادرة على عكس مسار الصـراع لصالحها، ولذلك بدأ النـاس العاديون يدركون حقيقـة الأمر، حيث لاحظـوا أن أمـوال ضرائبهم تُنفق بلا داع على صراع سـيكون فيه انتصار وكيل الولايات المتحدة مستحيلاً.

وأخيراً، إذا أراد الحزب الديمقراطي البقاء في السلطة، والفوز في الانتخابات المقبلة، فعليه ببساطة ممارسة ضغط داخلي قوي على بايـدن لتنفيذ المطالب الوطنية، والتوقف عن القلق بشـأن النزاعات في القارات الأخرى، وإلا فإن تراجع شعبية بايدن ستتجسد في احتجاجات جماهيرية، ودعم للجمهوريين.

أوسمة الإخلاص لشهداء القنيطرة

القنيطرة – محمد غالب حسين

تقديراً لقيمة الشـهادة، وتكريماً للشـهداء، تمّ اليوم بالتعاون بين مديرية شـؤون الشـهداء والجرحـى والمفقودين ومحافظـة القنيطرة تقديم أوسـمة الإخلاص لاثنين وثلاثين شهيداً من أبناء محافظة القنيطرة، وهبوا دماءهم للوطن، فأزهرت نصراً ومجداً وافتخاراً.

وقـد قام محافظ القنيطرة عبد الحليم خليل واللواء بسـام كامل بري مدير مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين شـؤون الشهداء بتقليد الأوسمة لأبناء الشهداء خلال حفل مهيب على مسرح مديرية ثقافة القنيطرة.

"بانوراما سورية" .. ألوان من الفلكلور تحية إلى رجل الشرطة الإنسان

حمص – البعث

تحت عنـوان "بانوراما سـورية"، وتحية إلى رجل الشـرطة الإنسـان، أحيت فرقة "مانيسا" الموسيقية أمسية غنائية، مساء أمس الأربعاء، على مسرح قصر الثقافة، ضمن نشاط فني ترعاه وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الثقافة مديرية المسارح والموسيقا.

قدمت الفرقة، التي يقودها الفنان بسـام وردة، توليفة غنائية موسـيقية جمعت أنواع التراث الغنائي الشـعبي الحماسي الذي تشـتهر بها المناطق السورية المختلفة بأسلوب حواري راقص بدأت بأغنية "يابو قضاضة بيضة" المعروفة في فلكلور الجزيرة السورية، ثم أهزوجة "دق المهباج يا سويلم وادعق نيران مشبوبة"، وأغنية "يا مدقدق بن عمي روح قلبي وآه يابا" المشهورة بصوت سميرة توفيق، وكذلك "يلا تصبو هالقهوة".

وضمن فقرة الغناء الافرادي قدمت الفرقة موشح "ياذا القوام السمهري" من الفلكلور الحلبـي للملحـن عمر البطـش لتنتقل إلى التـراث الحوراني مع أغنية "يـا أم العصبة العريضـة"، وأغنية فهد بلان "يوما علـى يوم لو طالت الفرقـة"، وأغنية "محبوب قلبي بالهوى سميتني" لشاعر السويداء سلمان كنج نفاع، لتعود إلى القصائد والموشحات مع

قصيدة "يا نديمي بالليالي" وأغنية "مجروح قلبي من هواك"، و"لقعد عالدرب واستناكم"، وإلى أغاني الأفراح الشـعبية في "مرعية يالبنـت مرعية"، وتختم مع فلكلور الرقة بأغنية "من فوق جسـر الرقة عاللون اللون"،ومعها تنتهي الأمسـية التي تفاعل معها بحماسـة الجمهور الكبير الذي غصت به ردهات مدرج مسرح قصر الثقافة.

نبع خليفة.. معلم سياحي وهبة حياة

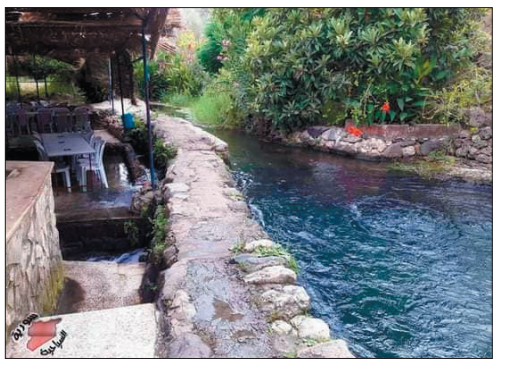

حمص – صديق محمد

يعد نبع خليفة في قرية تل حوش بريف حمص الغربي معلمـاً سـياحياً مهماً يجـذب الزوار لاسـيما في فصل الصيـف ويقع شـمال القرية وتبلغ غزارتـه ٤٠٠ ل / ثا، ويتميز بعذوبة مائه ونقائها وصلاحيتها للشرب وبني عليه سـد تل حوش الذي يروي مسـاحات زراعية كبيرة، كما يوجد بئران تحت السد بجوار النبع يتم من خلالهما إرواء القرية والقرى المجاورة. ويقع بجوار النبع (تل الذهب) وهو يتمتع بقيمة أثرية وتاريخيـة حيث وجدت فيه لقى فخارية وقطـع معدنية وعملات ذهبية وجرار وأباريق فخارية وتدل الأعمدة الأثرية في موقع النبع والنهر إلى وجود آثار لقصر يدعى قصر الخليفة. ويجاور قرية تل حوش من الشـمال أراضي قرية بحزينا وقسـم من أراضـي قرية برج عرب وإلى الغرب تمتد سـهول القريـة المزروعة بمختلف أنواع المزروعات والمحاصيل وعلى رأسـها الفستق العبيد الذي تتم زراعته على مسـاحة نحو ١٥٠ هكتاراً حيث تروى من نبع خليفة والسد الموجود عليه. تعتبر منطقة السد في قرية تل حوش سـياحية نظراً لامتلاكها كل مقومات السياحية حيث تتمتع بمناظر سـاحرة فيهـا الخضرة والماء والهواء العليل وجوها معتدل صيفاً وبارد شتاء.

إنعـــاش

أنهت المؤسسـة العامة للسينما تصوير الفيلم الروائي "إنعاش" (سيناريو وإخراج عمرو علي)، وهو فيلم روائي قصير يدخل فـي دهاليز علاقة مضطربـة بين أخٍ وأخته يواظبان على رعاية والدتهما في المستشفى، كاشفاً الفيلم عن قيـم وجدانية وأخلاقية متناقضة عنـد هذين الأخين، سـرعان ما تنفجر لتتحول إلى شجار مرير يعصف بحياة الأم .

الفيلم مـن تمثيل: ربا الحلبي ، يـزن خليل، مصطفى المصطفـى، جولييت خوري، أحمد عيد، صفاء سـليمان، ضيا العيسمي.. بمشاركة خاصة لحسن عويتي.

يُذكَـر أن عمرو علي تخرج في المعهد العالي للسـينما في القاهرة عام ٢٠١٦، وسـبق لـه أن أنجز أفلاماً روائية وتسـجيلية قصيرة ومتوسـطة الطول، منهـا: "اليقظة"، "عيـد ميلاد"، "الخدعة"، "الزيـارة". وكان فيلم تخرجه "الغيبوبة" قد نال أربـع جوائز عالمية، منها جائزة أفضل فيلـم قصير في مهرجان مالمو للسـينما العربية وروتردام للفيلم العربي.

"إنعاش" إنتاج المؤسسة العامة للسينما، إشراف عام مراد شـاهين، مدير الإنتاج وائل يونـس، مدير التصوير باسل سـراولجي، مونتاج وائل طه، المخرج المساعد براءة زريـق، المخرجان المنفـذان نور جديني وفـواز محملجي مسـاعد الإخراج أسامة مرعي، فوكس بولر طارق شميط، مسـاعد مصور تمرس تمرس، مشـرف الإضـاءة دريد رحال، مهندس الصوت حسَّـان كوكش، مهندس الديكور محمد خطَّاب، مصور ضوئي كرم علي، مشـرف الديكور والإكسسـوار أمجد يونس، منفذا الإنتـاج محمد المنجد وقسـومة المحمد، المكياج مازن صبورة، مصممة الملابس سها العلي، كلاكيت هلا اللحَّام، مدير شؤون الإنتاج مهند إبراهيم، مدير الشؤون المالية حسين الخطيب .

قرار وزير

يتابع المخرج طارق سـواح تصوير مسلسـله الجديد "قرار وزير" عن نص من تأليفه وهو من إنتاج شركة قبنض للإنتاج الفني، وبيَّن سواح أن "قرار وزير" عمل اجتماعي معاصر كوميدي خفيف، يعتمد على كوميديا الموقف وبعيد عن الابتذال والتهريج، وهـو يتناول موضوع الحرب على سورية من خلال شـخصية محام سابق يُعيّن وزيراً فيبدأ باتخـاذ قراراته بدءاً من حياته الشّـخصية والاجتماعية، وانتهـاء بقراراته في الوزارة والجهـات العامة والخاصة دون إلحاق الأذى والضرر بالمصالح العامة والأشـخاص وذلك بطريقة لطيفة وجذابـة ترضي الجميع، ليقدم العمل مقولةَ "الحق يعلو ولا يعلى عليه" .

يُذكر أن العمل مؤلف من ٣٠ حلقة ويشارك فيه الفنانون: سعد مينة، جرجس جبارة، سوسن ميخائيل، جمال العلي، حسين عباس، محمد قنوع، غسان عزب، باسل حيدر، علي القاسم ، ريم زينو، هلا يماني، آلان الزعبي ،غادة بشور.. مديـر إدارة الإنتاج ياسـر نصر علي، المخرج المسـاعد سليم شـامية، المخرج المنفذ وضاح شاهين، سكريبت علا نوفل، مسـاعدا الإخراج ثراء ديوب وقسورة عثمان، مدير التصوير والإضاءة بيبرس جركس، مشرف الإضاءة إياس أباظة، مهندس الصـوت محمد المصري، مهندس الديكور والإكسسـوار عدنان العشي، مشـرفة الملابس رنا بازيد، ماكيير مازن صبورة، الإشراف الفني باسل خليل

تأملات

منذ أيـام دعتني صديقتي إلى نشـاط ثقافـي ترفيهي للأطفـال في أحـد مراكز الأنشـطة الأهلية، وكـم فاجأني المشـهد، حيث وجدت خلية من الأطفال يملؤون قاعة المركز، كفراشـات الندى جاؤوا يتأبطون رغباتهم وشـغفهم، أطفال يثلجـون الروح من إشـراقة الفرح التي قرأتهـا في أعينهم وهـم يحملون ألوانهم وفراشـيهم وأدواتهم بكل ثقة، يعبّرون عن مكنوناتهم بعبارات ورسـوم تشـكيلية تجسّـد أفكارهم وهواجسهم التي يعيشونها.

للوهلـة الأولى بدا الأطفال أمام بيـاض لوحاتهم كطيور غادرت أعشاشـها يكتشـفون أمكنتهم وملكوتهم الصغير، ترتعش قلوبهم كثيراً، لكنهـم مغمورون بالفرح، كلمات قليلة خطّوها على قماش من روح وحنين لامس أصابعهم فانبجس من بينها غدير فرح غمرهم حتى الغرق، لاشيء كان بمقدوره أن يوقف اشتعالهم، ولاشيء يسكن أرواحهم عن التواثب بين اللهفـة والانتعاش ورغبتهم في التماهـي بين زرقة الحروف ولون السـماء، تحولت حروفهم على قماش اللوحة إلى ضياء من أقواس قزح، أطفال ينسجون أحلامهم حول لحظة تشرق فيها اللوحة ملونة برسـوماتهم وكتاباتهم، فكانت موسـيقى لأجنحتهم، وأناشـيد راقصة وهم يتدافعون تجاه مدرّستهم لترى نتاجهم وتثني عليهم، وقد حدثتنا مطولاً عن سـعادتها في التعامل مع أطفال تفاجأت بمواهبهم، حيث هذه الأنشطة مستمرة ولاتقتصر على فترة محددة من السنة.

اليـوم، ومع انتهاء الامتحانات المدرسـية، دخل الأهالي فـي حيرة من أمرهم أمام سـؤال يلحّ عليهم: ماذا سـيفعل أطفالنا في هذه العطلة الصيفية الطويلة؟ هذا السـؤال يتردد في أذهان الكثير من الأمهـات والآباء، ويتوقفون عنده كثيراً خاصة وأن الخيارات محدودة ضمن حدود المساحة الضيقة المفروضـة عليهم اجتماعياً وحتى اقتصادياً مع موجة الغلاء التي عصفـت بأهم الأولويات فكيف بالحاجـات التي نراها بحكم الظروف حالة من الترفيه، لكن بعد المشـهد الذي رأيته في مركز الأنشـطة الأهلي الذي يستمر نشاطه صيفاً شتاء رغـم كل الظروف، أتسـاءل حـول الأنشـطة الصيفية التي اعتـادت مراكزنـا الثقافية إقامتهـا والتي أثبتـت فاعليتها وجدواها، أين هي؟ خاصـة وأن الكثير من الأطفال يمتلكون مواهب متعددة سـواء في الرسـم أم التصوير أو الرياضة والموسيقا ومواهب أخرى تغنيها هذه المراكز بإتاحة الفرصة لهم لممارسـتها، فالعطلة الصيفية بوقتها الطويل نسبياً تتيح فرصـة ذهبية لتطوير هذه المواهب، وهناك الكثير من النوادي والمؤسسـات التي تستقبل الأطفال في العطلة الصيفية. وهي دعوة للأهالـي جميعاً للتوجه إلى إشـراك أطفالهم في هذه الأنشـطة التي تساهم ليس في شغل أوقات فراغهم فحسب، بل وتنمي شـخصيتهم وتزيد من ثقتهم بأنفسـهم، وبالتالي يتعرفون على أصدقاء جدد يعززون تواصلهم الاجتماعي مع أقرانهم.

●●●●●●●●●

مفارقـات كثيرة أعيشـها يومياً في بلدتـي التي أصبح البحـر متنفسـاً لأهلهـا، إذ يجمعني مشـواري الصباحي اليومي بأشـخاص تتنوع ملامحهـم وتختلف، وبحكم لقائنا اليومـي أصبح بيننا حالـة من الاعتيادية فأقـرأ مكنوناتهم وهواجسهم التي ترتسم على وجوههم حسب اختلاف منبتهم الاجتماعي والنفسي، فعلى بعد مسافة قصيرة من الكورنيش تطـل مجموعـة من السـيدات أتـين يحملن همـوم بيوتهن ومتاعبهن ليرمينها في مياه هذا الأزرق الفسيح القابض على أسرار كثيرة، يتبادلن الأحاديث والشجون بين بعضهن لعلهن يتخففـن من أثقالهـن ويعدن إلى بيوتهن بـروح أكثر رحابة يسـتطعن من خلالهـا إكمال باقي يومهن مع أسـرهن التي تحتاج منهن الاهتمام والمحبة التي اعتادوا عليها.

على الجهة المقابلة للكورنيش تتوضع أكشـاك استثمرها أصحابها ببعض الطاولات والكراسـي يرتادها أشـخاص متقاعـدون عـن العمل لا يربـط بينهم أي رابط سـوى هذه الجلسـة التـي رتبها صاحب الكشـك بمعرفتـه، فيفرّغون شحنات قلقهم وتعبهم ببعض الأحاديث المغلفة بالسخرية من الحياة وهـذا العمر الذي يقضونه باللهاث وراء لقمة العيش، لكـن المفارقة العجيبة أنه على بعد أمتار من هؤلاء الجلسـاء تختلف ملامح المدينة والأشـخاص بشكل كلي، حيث تتوضع النوادي الرياضية والمنشـآت السياحية والكافيتريات التي لا تحمل أي خصوصيـة من خصوصيات هذا الأزرق الجميل، وحتى روادها الذين يأتون لممارسة رياضتهم الصباحية فيها لا يشبهون رواد البحر الآخرين الغارقين بهمومهم وأوجاعهم بأي شيء، ولا يهمهم أن يعرفوهم.

سلوى عباس

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي